YEKÎTÎ
الوحـــدة

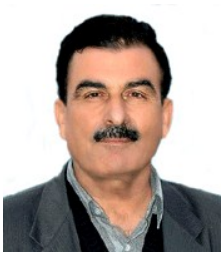

1947 - 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

إن الاستبداد داءٌ أشد وطأة من الوباء، أكثر هولاً من الحريق، أعظم تخريباً من السيل، أذلّ للنفوس من السؤال .

عبد الرحمن الكواكبي

الجريدة المركزية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد/ ٢٥٤ / أيلول ٢٠١٤ م - ٣٦٢٦ك الثمن:٥٠ ل س

سوريا الجريحة
كوباني ..... الدرس القاسي

كوباني (عين العرب) منطقة كردية في أقصى شمال سوريا تابعة لمحافظة حلب ، تقع في سهل سروج من كردستان التاريخية والمقسمة بين تركيا و سوريا بالحدود الدولية ، ويمرّ بقربها خط قطار الشرق منذ قرنٍ من الزمن ، ويحدُّها غرباً نهر الفرات ، وهي ذات طبيعة اجتماعية عشائرية شهدت تحولاً وتقدماً بارزاً في العقود الثلاثة الأخيرة ، وجُلُّ أبنائها يهتمون بالسياسة والعلم والمعرفة ، ولهم حضورهم في المشهد السوري . وكوباني محاطة بمناطق عربية تُشكل بثقافتها إلى حدٍّ ما حاضنة اجتماعية لتنظيم داعش الذي ينطلق منها في هجماته على ريف كوباني ومدينتها .

شاركت كوباني في الثورة السورية السلمية منذ شهورها الأولى ، وهي من أولى المناطق الشمالية التي خرج النظام منها مكرَهاً ، وتتالت عليها الهجمات العسكرية مثل سري كانيه وعفرين وتل عران وتل حاصل وغيرها، فوقف في وجهها أبناء الكُرد عموماً إلى جانب قوات وحدات حماية الشعب YPG ، إلى أن تلقت كوباني هجمات شرسة أواسط الشهر الجاري من قوات "داعش" التي أصبحت تمتلك إمكانات عسكرية ومادية وبشرية هائلة بعد سيطرتها على مناطق واسعة من العراق وسوريا وإعلانها الخلافة الاسلامية في دولتها (العتيدة) ، إمكانات تفوق تلك التي تمتلكها القوات الكردية التي اضطرت للانسحاب إلى المدينة وما حولها ، مما أدى إلى نزوح جماعي للسكان صوب الأراضي التركية في صورة تراجيدية مُحزنة ، خوفاً من بطش داعش وأفعالها الإجرامية . وهذا العدوان الجديد كان القشة التي قصمت ظهرَ البعير كما يقال، وجعلت التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يسارع إلى قصف مواقع داعش في سوريا .

إن تنظيم " داعش " الذي استفاد من الوضع العراقي المأزوم ، نمى وتوسع خلال فترة قصيرة نسبياً ورُفِدَ بآلاف العناصر من الخارج ، إثر استفحال الأزمة السورية وتمدُّد الإسلام السياسي والعسكري المتشدد ميدانياً على حساب الحراك الديمقراطي الثوري والجيش السوري الحرّ الذي فشل في حماية مصالح الشعب وترسيخ دعائم الثورة وصون قيمها ، وكذلك استفاد التنظيم من دعم أو غض نظر وتسهيلات النظام السوري وجهات إقليمية ودولية له، في ظل عدم جدية المجتمع الدولي لإيجاد حلٍّ سياسي للأزمة السورية نتيجة استقطابات ومصالح إقليمية ودولية ، إلى أن وقع الفأس في الرأس كما يقال في المثل الشعبي ، فاستفاق العالم على تَكوّن ..... » 2

" كوباني .... مأساة شعبٍ نازح "

محي الدين شيخ آلي
في إقليم كردستان العراق ...
سعيٌ لتعزيز وحدة الصف الكردي

بدعوة من سيادة رئيس إقليم كردستان العراق الأخ مسعود بارزاني، وصلَ الأستاذ محي الدين شيخ آلي/ سكرتير حزبنا إلى هولير عاصمة الإقليم يوم الجمعة ١٥/٠٨/٢٠١٤م. ..... » 4

حوار مع محي الدين شيخ آلي ..... » 2
تظاهرة تضامنية مع كوباني في عفرين ..... » 3
تهنئة لطلاّبٍ ناجحين في عفرين ..... » 6
تكريم طلاب في القامشلي..... » 7
أوباما يتبنى رد الفعل بدل القيادة ..... » 8
طلب انتساب ..... » 10
الأكراد يقاومون... بالسلاح والحجر ..... » 11
الخطأ في التشريع أسوأ من الخطأ ..... » 13

سوريا الجريحة ... تتمة

إرهابية كبيرة فرضت وقائع جديدة على الميدان، يصعب ويطول تغييرها ، وارتكبت فظائع دفعت وستدفع البشرية جمعاء وشعوب المنطقة على وجه الخصوص ثمنها ، وباتت تهدد الأمن والسلم العالميين .

بعد دمار هائل وواقع اجتماعي مزري شهدته سوريا نتيجة ممارساتٍ وحشية لنظام أمني استبدادي وأشكال عنفٍ وعنفٍ مضاد تُمارس هنا وهناك – **التي رفضناها مراراً وتكراراً** - ، يواجه السوريين الآن خطر إرهابٍ فكري وعنفي متوحش لا مثيل له في عصرنا الحالي الموسوم بالرقي والتطور العلمي والتكنولوجي وعلو شأن مسائل الديمقراطية وحقوق الإنسان .

وقد أصدر مجلس الأمن الدولي مؤخراً قراراتٍ ضرورية لمواجهة حالة طارئة ، لكنها ليست كافية ، بل ينبغي على القوى الدولية الكبرى أولاً أن تتخلى عن سياسات المصالح والتمحور والاستغلال ، وتتعاون مع المجتمع الدولي وتقوده للسعي في إيجاد حلولٍ مناسبة للنزاعات بين الدول والجماعات البشرية ولمشاكل الفقر والمجاعة والبيئة والمناخ ، وكذلك مساعدة الشعوب في التخلص من نُظم الاستبداد والطغيان وأشكال التطرف والعنف لتنال حقوقها الطبيعية ، مع إيلاء الاهتمام الكافي أينما كان ببناء الانسان السوّي المُحب لغيره ومنحه حريته وكرامته وحقوقه المشروعة ، وأن يتم دعم برامج التنمية والتطور ونشر الفكر الإنساني والديمقراطي لدى الدول الفقيرة والشعوب المضطهدة بدلاً من برامج التسلّح وصفقات بيع الأسلحة وتأجيج النزاعات والسعي لاتباع الجماعات وجرّها لأجندات خاصة.

بلدنا ، سوريا الجريحة ، تعيش في مأزقٍ عميق ، على العقلاء والمتنورين والمخلصين من أبنائها – أينما كانوا – الالتفات إلى بعضهم وتشبيك الأيادي معاً نحو التآلف والمشاركة في البحث عن سبل وضع حدٍ لكافة أشكال العنف أولاً ومنع تدهور البلاد نحو الهاوية ، عسى أن نرسم مستقبل شعبنا بأيدينا . وعلى أطراف المعارضة السورية – الوطنية الديمقراطية – أيضاً الابتعاد عن الأجندات الإقليمية والدولية الخاصة ومحاربة الفساد والتخلي عن ممارسات الإقصاء والتمييز والاستعلاء ، لتجمع قواها وتمارس دورها التاريخي المسؤول .

وإذا كان عدوان " داعش " على شنكال ومعاناة أهاليها علامةً فارقة ودرساً موجعاً لإقليم كردستان العراق أولاً وللعراق والمجتمع الدولي ثانياً ، من حيث حجم الجرائم المرتكبة وتبعاتها المأساوية ، وتهديدات داعش اليومية ، ومدى ضعف قوات الحماية والدفاع عن تلك المنطقة . فإن العدوان على كوباني شكّل درساً قاسياً للكُرد في سوريا أولاً ودق للمجتمع الدولي ناقوس الخطر الأخير من انتشار داعش وتمدّده . إذ كان من الممكن الدفاع عن كوباني وتدبير أمور الناس في محنتهم والتخفيف من نتائجها بشكل أفضل لو كان هناك إدارة مجتمعية مشتركة أقوى وبإمكانات وتحضيرات واحتياطات جيدة ودعم متواصل ومتوازن من الأطراف الكردستانية وتنسيق وتعاون مع المعارضة السورية وبتأييد دولي ، في ظل وحدة متينة بين الأحزاب والأطر الكردية في سوريا .

إذاً ، علينا نحن الكُرد في سوريا ، الاتعاظ من التجارب المؤلمة التي أصابتنا على الأقل في الأعوام الثلاثة الأخيرة ، والعودة إلى الذات ومراجعتها ومعالجة الأخطاء ومواضع الخلل وتحسين أشكال التعاون والتنسيق والتشارك وتعميق وتطوير وحدة الصف الكردي ، إن منطق الاستفراد وعدم قبول الآخر أو الانطواء والدوران في حلقةٍ مفرغة والتهرب من المسؤوليات يضرّ بقضية شعبنا ضرراً بالغاً ، لأن العامل الذاتي يبقى الأساس في أي تحولٍ اجتماعي سياسي .

لن تذهب تضحيات أهلنا في كوباني سدىً ، فهي تضاف إلى نضالات شعبنا الكردي في الدفاع عن وجوده وحقوقه القومية الديمقراطية المشروعة ، **ولابد لـ كوباني إلا أن تنتصر** .

شيخ آلي : لا بديل عن الإقدام على تحقيق التلاقي ووحدة الصف عاجلاً

أربيل- خاص -KDP.info

زار السكرتير العام لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا محي الدين شيخ آلي، إقليم كردستان، والتقى الرئيس مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان، وعدداً من القوى الكردستانية في أربيل والسليمانية وقنديل، للتباحث في معطيات الواقع في المشهد السوري بوجه عام، وحقائق الوضع القائم في غرب كردستان بوجه خاص، والضرورة الملحة المتجسدة بواجب الإقدام على فتح صفحة جديدة في التعامل الإيجابي مع حزب الاتحاد الديمقراطي (ب ي د) و منظومة المجتمع الديمقراطي (تف دم) بهدف إرساء أسس تفاهمات وعمل ميداني مشترك من شأنه بلورة وحدة الصف الكردي في سوريا، بهدف إرساء أسس تفاهمات وعمل ميداني مشترك من شأنه بلورة وحدة الصف في غرب كردستان في هكذا مرحلة عصيبة ومفصلية عنوانها الأول توفير مستلزمات وقف تمدد تنظيم (داعش)الإرهابي ودحره.

وفي ما يلي النص الكامل للمقابلة:

- كيف هي علاقة حزبكم مع باقي الأحزاب الكردية في سوريا، وكذلك الأحزاب الكردستانية، وهل تمتلكون مفتاح التعامل مع الأضداد؟

شيخ آلي: علاقة حزبنا مع باقي الأحزاب الكردية في سوريا تتسم بالودية والاحترام المتبادل مهما تباينت الآراء، فمن جهتنا ننبذ المهاترات الإعلامية جملةً وتفصيلاً ولا نتعامل بمنطق ردود الأفعال مع أحد، أما بخصوص العلاقة مع الأحزاب الكردستانية فإننا نرى بأنها أحزاب شقيقة نكن لها الاحترام على قاعدة تجنب التخندق إلى جانب هذا الحزب الكردستاني ضد ذاك أو الإساءة إليه، وذلك بغية أداء دور إيجابي حيال مهمة تنقية المناخات والاحتكام إلى لغة الحوار والعمل المشترك وتغليب التناقض الرئيسي على سواه بما يخدم التآلف والتلاقي في الإطار العام للحركة الكردية التي لطالما تكافح دفاعاً عن وجود الكرد وكرامتهم كشعب مغبون له حقوق مشروعة أسوةً بالغير، وبالتالي لا نعجز في التعامل مع الآخر لنبقى مستمرين في بذل الجهود لحلحلة المشاكل والخلافات على قاعدة تغليب التناقض الرئيسي على سواه، خصوصاً وأننا في حزب الوحدة ننتهج مبدأ وثقافة اللاعنف ولغة التحاور في حل القضايا على شتى الصعد، مقتنعين تماماً بأن عدونا الأساسي هو الجهل والتخلف إن جاز التعبير.

..... « 14

تظاهرة تضامنية مع كوباني في عفرين

يوم الأثنين الساعة الثالثة عصراً في ٢٩ /٩/٢٠١٤ خرجت الآلاف من الجماهير الكردية في تظاهرة تضامنية مع كوباني الجريحة في مدينة عفرين ، وذلك تلبية لدعوة من المجلس الوطني الكردي في سوريا – عفرين . بدأت التظاهرة من دوار نوروز مروراً بالشارع الرئيسي الذي أغلقت فيه المحال من أصحابها طواعيةً حيث كانت التجمعات أمامها تحي المتظاهرين الذين يحملون الأعلام الكردية ورمز المجلس وشعارات ولافتات معبرة :

- *واحد واحد الشعب الكردي واحد .*
- *عاشت قوات YPG والبيشمركة والكريلا.*
- *عاشت وحدة الصف الكردي.*
- *عاشت كوباني والموت لداعش.*
- *ندين ونستنكر الهجمات الارهابية لتنظيم داعش على كوباني .*
- *نناشد جميع القوى الوطنية والديمقراطية والمنظمات الدولية لتحمل مسؤولياتها التاريخية اتجاه هجمات داعش ومن أجل حماية كوباني .*
- *حماية كوباني واجب على كل سوري شريف .*

كما أن حناجر الشباب والنساء كانت تغرد لكوباني وشعبها البطل ، وفي نهاية المسار وقف الحشد في ساحة آزادي (البازار القديم) دقيقة صمت على أرواح الشهداء وبالنشيد الكردي (أي رقيب) ، ثم ألقيت كلمات :

- الأستاذ عثمان عيسو قرأ نداءً باسم المجلس المحلي ، جاء فيه :

" إننا نناشد الجماهير الكردية عامةً ، وجميع المكونات الأخرى في المناطق الكردية بالتضامن مع أهالي منطقة كوباني وذلك بضرورة حمل السلاح والتوجه إلى جبهات القتال والتنسيق مع وحدات حماية الشعب للتصدي لهذه الهجمة البربرية الشرسة لصون الأرض والعرض تجنبا لتكرار مأساة (شنكال) .

وفي هذا السياق ندعو الأحزاب الكردية في غربي كردستان إلى ترتيب البيت الكردي ورأب الصدع في الجسد الكردي ونبذ الخلافات الحزبية الضيقة ليكونوا صفا واحدا موحدا وصارخا ومناديا الرأي العام العالمي ومنظمة الأمم المتحدة وجميع منظمات حقوق الإنسان بضرورة التدخل الفوري وإنقاذ شعبنا من الإبادة الجماعية المحرمة دوليا ، وبهذا الصدد نثمن ضربات التحالف على مقرات الإرهاب .

وكما نناشد ونطالب الرأي العام الديمقراطي ولاسيما القوى الثورية السورية الوقوف إلى جانب القوى الكردية الديمقراطية التي هي جزء لا يتجزأ من الثورة السورية السلمية عامة ، لدحر الهجمات الوحشية التكفيرية الشرسة من قبل تنظيم داعش المتطرف والذي أصبح يهدد الوجود القومي الكردي والمكونات الأخرى في المناطق الكردية ."

- الأستاذ حكمت جولاق – منظمة عفرين للحزب الشيوعي السوري الموحد ، وجاء في كلمته :

" نقف اليوم لإدانة وشجب ما يتعرض له شعبنا في كوباني وسري كانيه والمدن السورية الأخرى من حملات القتل من مرتزقة داعش المتوحشة .... نقف اليوم دعماً لمقاومة شعبنا في كوباني لأن الدفاع عن كوباني هو تجسيد وترسيخ للمبادئ الوطنية التي تربى عليها شعبنا الكردي في سورية ... . » 4

نـداء

يا جماهير شعبنا الكردي الباسل في سوريا

أيتها القوى المحبة للخير والسلام في المنطقة والعالم

منذ أكثر من أسبوع ، صعدت قوى الشر والإرهاب ، التي تجلت بأبشع صورها في وجهها المسخ داعش ، من هجماتها البربرية على مدينة كوباني وريفها من ثلاثة محاور، من الشرق والغرب والجنوب ، فاحتلت العديد من القرى الكردية هناك ،وأخذت تشدد الحصار الخانق على المدينة وما حولها مما حدا بسكانها الآمنيين العزل إلى النزوح من قراهم باتجاه الحدود التركية في الشمال ، المنفذ الوحيد الذي سد بإحكام أمام النازحين الهائمين على وجوههم هربا من بطش قوات داعش وأعمالها الشنيعة .

إننا في الوقت الذي ندعو فيه جماهير شعبنا الكردي في كوباني إلى رص الصفوف والصمود في مواجهة الغزاة نهيب بكل قوى الخير والسلام المعادية للإرهاب والإجرام في المنطقة والعالم وكذلك الهيئات والمنظمات الدولية والإنسانية لوقف هذا العدوان ودحره ، كما نهيب بالأشقاء في أجزاء كردستان الأخرى السعي لنجدة إخوتهم وإنقاذهم من بطش الإرهابيين ومجازر المجرمين في كوباني الصامدة .

في ١٨/٩ /٢٠١٤

الأمانة العامة

للمجلس الوطني الكردي في سوريا

تظاهرة تضامنية ... تتمة

إن ما يتعرض له شعبنا في كوباني وغيرها من المدن والقرى الكردية في الجزيرة من أعمال قتل وإبادة (شنكال وغيرها) من قبل قطعان داعش المتوحشة هي مؤامرة تهدد الوجود الكردي في سورية ... إن شعبنا الكردي يحب الديمقراطية ويعشق الحرية ومنذ بداية الحراك الشعبي في سورية اختار الحراك السلمي ورفض حمل السلاح ..."

- الآنسة كفايت حسن – جمعية روشن بدرخان للمرأة الكردية ، وجاء في كلمتها :

" أهلنا في كوباني في وضع صعب ... نستنكر الهجمات التي تتعرض لها ، يتوجب اليوم على المجلسين مد يدّ التنسيق والتعاون ، إنه ليس يوم الافتراق ... عاشت وحدة الصف الكردي وتحيا كوباني "

- الأستاذ عارف حسو من نازحي كوباني إلى عفرين ، وقال :

" شباب ونساء وأطفال كوباني كانوا في انتظار تضامنكم ، وها هي عفرين تنادي لكوباني ... لقد حوصرت كوباني بالأسلحة الثقيلة وعدوان القتل ، وأنتم تشاهدون مقاومة أهلها ، وأنا في عفرين لا أحس بالغربة بل وكأني في منطقتي كوباني ... شكراً لأهالي عفرين ، شكراً لقوات YPG ، شكراً للمجلس الوطني الكردي – عفرين ... لانريد أن يحصل لعفرين ما حصل لكوباني .... كفى للأنانية والخلافات الحزبية .... وحدة الصف الكردي شرفنا ."

- الأستاذ رشيد شعبان – المجلس الوطني الكردي في سوريا – عفرين ، وجاء في كلمته :

" اليوم هو يوم مقاومة الشعب الكردي ، ليس في كوباني وحدها ، بل في سري كانيه والجزيرة وعفرين أيضاً ، اليوم هو يوم الوجود الكردي ... لا للأنانيات والتصريحات الفارغة ، يجب أن نكون موحدين ، والكرد يستحقون أن يعيشوا بكرامتهم حضاريين ... شكراً لكم جميعاً ، لمن جاء إلى هذه التظاهرة من المدينة والقرى ... عاشت قوات YPG والبيشمركة والكريلا ."

ويذكر أن التظاهرة دامت بحدود الساعتين ، ولم يكن هناك وجود لقوات الأسايش أو أي محاولة لعرقلتها أو منعها من أحد ، وانتهت بمشاعر من الألفة والمحبة على أنغام أشعار وشعارات مقدمي الحفل الأساتذة حسين بوظو و نوروز حسو .

محي الدين شيخ آلي في إقليم كردستان العراق ... تتمة

بعد وصوله، توافدت بعض الشخصيات السياسية والاجتماعية وأبناء شعبنا الكردي المقيمين في هولير والمخيمات، ووفد من مخيم "داره شكران" وآخر من الحزب الاشتراكي الكردستاني-باكور وبعض المحامين الكرد والعديد من رفاق حزبنا وأصدقائه إلى مقرّ إقامة الرفيق شيخ آلي.

في إطار مساعيه الرامية إلى توثيق العلاقات النضالية مع الأحزاب الكردستانية الشقيقة وتبادل الرأي حول آخر المستجدات في الوضع الإقليمي وحث الخطى على تقارب الصفوف على الساحة الوطنية الكردية في سوريا وصولاً إلى بناء إطار تمثيلي يضمّ كل القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية والثقافية يتصدى لمهام هذه المرحلة على ضوء الواقع، قام الأستاذ محي الدين شيخ آلي بلقاءات حزبية عديدة منها:

• لقاء مع الحزب الديمقراطي الكردستاني_إيران الشقيق بتاريخ ٢١/٠٨/٢٠١٤ رافقه السيد محمود محمد عضو اللجنة السياسية ممثل الحزب في كردستان، استقبل الوفد من قبل كل من السادة المناضلين : مصطفى هجري السكرتير العام ومحمد نظيف قادري عضو المكتب السياسي والسيد دارا ناتق عضو اللجنة المركزية و سيد عزيز نيكجويان العضو الاحتياط للجنة المركزية و اسماعيل رحماني عضو لجنة العلاقات في مقر المكتب السياسي للحز ب الديمقراطي الكردستاني في كويسنجق. وبعد الترحيب تناول المجتمعون الوضع الكردي العام وضرورات المرحلة وسياسات الدول الغاصبة لكردستان والتهديدات الهادفة للمكاسب الكردية من قبلهم وما تقوم بها عصابات داعش وأخواتها وأكد الطرفان على أهمية العلاقات الثنائية والتاريخية بين حزبينا.

• وبتاريخ ٢٩-٨-٢٠١٤ توجه وفد برئاسة الأستاذ محي الدين شيخ آلي من حزب الوحدة إلى منطقة برزان لزيارة مقبرة الخالدين ، وضم الوفد بالإضافة إلى عدد من اعضاء منظمة كردستان الشخصية الوطنية الكردية المستقلة الاستاذ نعسان صالح كيلو والدكتور آزاد علي رئيس تجرير مجلة الحوار ، وبعد وصوله إلى المقبرة وقراءة سورة الفاتحة على روح الخالد الملا مصطفى البارزاني ونجله ادريس البارزاني وشهداء الحركة الكردستانية ، تم استقبال الوفد من قبل الشيخ خلات البرزاني مسؤول مكتب الاستقبال في منطقة برزان .

• لقاء مع المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني-العراق بتاريخ ٠٢/٠٩/٢٠١٤ رافقه السيد محمود محمد ممثل الحزب في الإقليم، استُقبل الوفد من قبل الأستاذ آزاد برواري عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والدكتور حميد دربندي مسؤول العلاقات العامة في ديوان رئاسة الإقليم في مصيف بير مام، حيث تم استعراض الأوضاع العامة في المنطقة والسياسة الدولية ووضع سوريا وشعبنا الكردي وما يعانيه من حصار وهجمات وحشية من قبل التكفيريين (داعش واخواتهم) واكد الطرفان ضرورة تفعيل واحياء اتفاقية هولير بخصوص وحدة الموقف الكردي .....

» 5

شيخ آلي في كردستان العراق ... تتمة

وتشكيل لجنة مشتركة بين المجلسين ، المجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غرب كردستان ، حيث ساد اللقاء جوّ ودي.

• وبتاريخ ٤/٩/٢٠١٤ عقد لقاء بين وفد حزبنا المكون من سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي وممثل الحزب في كردستان محمود محمد ، ووفد حركة المجتمع الديمقراطي TEV - DEM المؤلف من السادة غريب حسو ممثل الحركة في إقليم كردستان العراق والأستاذ عبدالسلام مصطفى ممثل الحركة في أوروبا والدكتور محمد رشو ، حيث ساد اللقاء جواً من الصراحة والتركيز على ضرورات المرحلة المستوجبة لوحدة الموقف الكردي والمشاركة في كل ما يستدعي وحدة الصف الكردي .

• لقاء مع منظومة المجتمع الكردستاني في قنديل بتاريخ ١٤/٠٩/٢٠١٤ رافقه السيد محمود محمد والسيدة زهية آل رشي عضو الهيئة القيادية لحزبنا، استقبل الوفد من قبل الأخ جميل بايك، تم خلاله تبادل الرأي واستعراض مستجدات الوضع السياسي في المنطقة وما هو منتظر ومطلوب حيال مشروع السلام والحل في تركيا ومتابعة الجهود لإنجاحه وتوفير الضمانات لدى الجانبين التركي والكردي بما يخدم بناء الثقة والسير بالمشروع إلى الأمام، وما يشكله تنظيم دولة الخلافة الإسلامية (داعش) من خطر داهم وأساس على حياة ومستقبل شعوب المنطقة وخاصة شعبنا الكردي في عموم أرجاء كردستان ، وضرورة حث الخطى ومتابعة الجهود لتحقيق التلاقي بغية تعزيز العمل الميداني المشترك بهدف توحيد الصف الكردي في سوريا وتعزيز قدراته الدفاعية في وجه هجمات داعش وتمدده ، وللعمل يداً بيد دفاعاً عن قضية شعبنا العادلة ونبذ الحزبوية وضيق الافق. حيث أختتم اللقاء بالتأكيد على ضرورة استمرار التواصل والعمل.

• لقاء مع قيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بتاريخ ٢١/٠٩/٢٠١٤ رافقه في هذا اللقاء السيد محمود محمد ممثل الحزب في إقليم كردستان، وزهية آل رشي عضو الهيئة القيادية للحزب في مدينة السليمانية، استقبل الوفد من قبل السيد "ملا بختيار" مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، وقد كان محور اللقاء التطورات الأخيرة الخطيرة في منطقة كوباني(عين العرب)، حيث قدم الرفيق شيخ آلي عرضاً للوضع الخطير في كوباني، وأن المقاومة في كوباني قوية أمام تنظيم داعش الإرهابي المدجج بالأسلحة الحديثة، مقابل إرادة الصمود التحدي لدى أبناء كوباني والدور الرئيسي لوحدات حماية الشعب YPG ، وكذلك دعم و مساندة رفاق حزبنا و أهالي كوباني في المقاومة المشروعة ضد الإرهاب والدفاع عن النفس. وكذلك سبل مساعدة القوى الكردستانية وحكومة إقليم كردستان العراق للنازحين، و تعزيز المقاومة البطولية لأبناء شعبنا الكردي على أرض كوباني للدفاع عنها ضد التنظيم الإرهابي الخطير(داعش) والعمل على منع تقدم داعش باتجاه كوباني، واستباحة أرضها بكل الوسائل. واستخدام الإقليم جميع علاقاته السياسية و الدبلوماسية مع العالم لمساعدة كوباني وأهلها، وكذلك ضرورة تحقيق وحدة الصف الكردي في سوريا في هذه اللحظة التاريخية الحساسة.

• تم تتويج اللقاءات الأخوية بلقاء السيد رئيس الإقليم الأخ مسعود بارزاني بتاريخ الخميس ١١/٠٩/٢٠١٤ يرافقه السيد محمود محمد عضو اللجنة السياسية للحزب وممثل الحزب في الإقليم حيث جرى اللقاء في جو ودي ومسؤول ، تم خلاله تبادل الرأي وتناول أهم قضايا الساعة ، من بينها مخاطر تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) وأوضاع المهجرين وما اصاب الكرد الايزديين من فظائع ، والتأكيد على المضي في العمل لتحقيق مزيد من التلاقي لتعزيز وحدة الصف الكردي في سوريا ، وحماية السلم الأهلي والعيش المشترك بعيدا عن نزعات التعصب الديني والطائفي أو القومي وغيره، حيث اختتم اللقاء بالاتفاق على ضرورة التواصل والاستمرار في العمل لما فيه خير شعبنا وشعوب المنطقة.

• بتاريخ ٩/ ٩/ ٢٠١٤ زار وفد من منظمة إقليم كردستان لحزب الوحدة برئاسة الأستاذ محي الدين شيخ آلي سكرتير الحزب معبد لالش النوراني المقدس لدى الكرد الإيزديين الواقع في قضاء شيخان قرب محافظة دهوك. وتم استقبال الوفد من قبل فقير حسين القائم بأعمال المعبد وعدد من رجال الدين الأيزديين، حيث رافقوا سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي والوفد الزائر بجولة مطولة في أرجاء المعبد (قبر الشيخ هادي، مقام ملك طاووس، ماء زمزم، كانيا سثي ... الخ) وقد أبدى الفقير حسين سعادته وشكره للزيارة والتي أتت في هذا الوقت العصيب الذي يمر على الكرد من الطائفة الإيزدية. من جهته عبر سكرتير حزب الوحدة عن حزنه وأسفة على ما تعرض له الكرد الايزديون من جرائم بشعة ارتكبت بحقهم من قبل التنظيم الإرهابي داعش والتي ترقى إلى مستوى جرائم ضد الانسانية، كما أبدى عن تضامن أنصار ورفاق حزبنا وكامل أبناء الشعب الكردي مع ما يمر بها الأخوة من الكرد الايزديين، كما تمّ زيارة بعض العوائل المهجرة من شنكال والاستماع إلى ما تعرضوا له على يد تلك الجماعات الإرهابية.

• وخلال لقاء تلفزيوني أشار شيخ آلي إلى أهداف زيارته إلى إقليم كردستان بدعوة رسمية من رئاسة الإقليم، وقال "نعمل على إيصال رؤيتنا إلى جميع القوى الكردستاني، وبشكل خاص التقينا الحزب الديمقراطي الكردستاني (ب د ك)، والحزب الديمقراطي الكردستاني-إيران، والاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني برئاسة كاك غفور مخموري، و tev-dem وpyd والكثير من الشخصيات السياسية المستقلة".

• وأضاف "مضمونها الوحدة والتنسيق والتآلف، التي عقدت بإشراف جناب رئيس إقليم كردستان، كاك مسعود بارزاني. وتشكيل لجان مشتركة كي تكون مرجعية للكرد في سوريا".

وعن العراقيل التي تواجه المشروع الذي يعملون من أجله، قال شيخ آلي "هناك مناخ إيجابي، وموافقة شفوية من جميع الأطراف. هناك بطء من جانبنا كمجلس وطني كرد، ومن جانب (ب ي د) و(تف دم) هم مشغولون بأنفسهم وأوضاعهم . حتى الآن لم تتم اجتماعات مسؤولة تصدر منها قرارات مشتركة تنفذ وفق جدول زمني. لكن الأجواء مهيئة ومازلنا على تواصل مع بعضنا".

وبين أنه "ليس هناك عراقيل جدية على طريق مشروع تآلف وتجديد اتفاقية هولير، البارتي الديمقراطي الكردستاني-العراق، عبر المكتب السياسي، قالوا في لقاءاتنا معهم وبشكل جدي، العبارة التي يرددها دوماً كاك مسعود بارزاني جناب رئيس الإقليم: (إذا كنتم موحدين فنحن معكم)".

وبخصوص اتفاقية هولير، قال شيخ آلي ان الاتفاقية "مرّ عليها سنتان، وهو ليس زمناً طويلاً، ويمكن تجديد مضمونها. رأينا أنه يمكن تجديدها وليس بالضرورة فيفتي-فيفتي".

وشدد أن "هناك مهمة أساسية الآن أمامنا، وهي حماية الوضع الآمن نسبياً في المناطق الكردية. يجب منع تنظيم داعش من دخول مناطقنا بكل الوسائل، ..... » 6

شيخ آلي في كردستان العراق ... تتمة

وكيف يمكن أن يصمد شعبنا في مواجهة هذا التنظيم الإرهابي. قبل أيام حاولت داعش اختراق قرى في ريف كوباني مثل زرك وتعلك والدخول إلى كوباني، وفي قرية جزعة بريف الجزيرة، تحاول داعش بكل الوسائل الدخول للمناطق الكردية ونشر الفوضى فيها. اليوم ليس مثل السنة الماضية وما قبلها، لذلك تجديد مضمون اتفاقية هولير ضرورة تاريخية أكثر من قبل".

وعن لقاءات أوسلو، قال شيخ آلي "لم نكن حاضرين في هذه الاجتماعات كحزب، لكن موقفنا بشكل عام هو أنه لا حل عسكري للأزمة السورية، ويجب أن يتوقف نزيف الدم، والبحث عن حل سياسي وتفاوض، لكن بإشراف أممي. وهنا أيضاً يجب تشكيل مرجعية موحدة للكرد في سوريا، وكي يكون لنا تمثيل موحد إذا قررنا حضور المحافل واللقاءات المختصة بالشأن السوري والأزمة السورية، والاستفادة من أخطاء المرحلة الماضية"

هذا وقد لقيت زيارة الأخ شيخ آلي تغطية إعلامية واسعة ، وأجرت معظم القنوات التلفزيونية الكردستانية لقاءات مطولة وعديدة معه .

المجلس الوطني الكردي في سوريا (بين الطموح والواقع)

تحت عنوان المجلس الوطني الكردي في سوريا (بين الطموح والواقع)، استضاف مكتب حزب الوحدة هذه المحاضرة التي ألقاها الأستاذ محفوظ رشيد العضو المستقل في الأمانة العامة للمجلس ، ليلة الاثنين الواقع في ١/٩/٢٠١٤م، حضر المحاضرة العديد من الشخصيات الوطنية والثقافية وعدد من الكتاب وممثلي بعض الأحزاب الكردية في المجلس المحلي لحي الكورنيش والوسطى الذي نظم بدوره المحاضرة.

بعد شرح السيد محفوظ لمحاضرته تم فتح باب المناقشة والأسئلة التي شارك فيها العديد من الحاضرين، وأجاب عنها المحاضر، وحظيت بارتياح الكثير من الأوساط الثقافية.

تهنئة لطلّابٍ ناجحين في عفرين

أحيت منظمة چيا – عفرين لحزب الوحدة حفل تهنئةٍ لطلّابٍ ناجحين في الشهادتين الإعدادية والثانوية لعام ٢٠١٤ ، بعد ظهر يوم الجمعة ١٢ /٩/ ٢٠١٤ ، في مقصف جنة كتخ على طريق راجو .

بعد الترحيب وإلقاء الكلمات ، تم قراءة أسماء الطلاب الناجحين (إعدادي وثانوي) المسجلين في الحفل / ١٧٦ طالب وطالبة / ، وتسليمهم هدايا رمزية ، وكان للطلاب الأوائل هدايا مميزة أخرى والتقطت لهم صور جماعية وسط تصفيق وحماس الجمهور.

هذا وقامت منظمة عفرين للحزب بزيارة بعض الطلاب وتهنئتهم بالنجاح والتفوق ، كما قامت منظمة جنديرس أيضاً بتكريم البعض الآخرين في حفل جميل .

تكريم المناضل بدران بوزو

كرّمت منظمة قامشلو لحزب الوحدة المناضل بدران بوزو، تقديراً لنشاطه والتزامه بأداء مهامه الحزبية والنضالية في صفوف منظمة قامشلو للحزب، وذلك يوم الخميس ٢٥/٩/٢٠١٤م في قاعة الشهيد شيندار شاكر، بحضور عدد من الرفاق، حيث تم تكريمه بشهادة تقدير والتقاط صور تذكارية .

تكريم طلاب في القامشلي

كرّمت فروع المنطقة الغربية لحزب الوحدة، (١٠) من طلاب الشهادة الثانوية العامة وذلك في أواخر أيلول الجاري، في مكتب الحزب، حضر التكريم بالإضافة للطلاب ممثلين عن الفروع واللجنة المنطقية، وألقى الأستاذ حسين بدر كلمة باسم دائرة (قامشلو- تربه سبي) لحزب الوحدة أثنى فيها على الطلاب الناجحين وثمّنَ عالياً جهودهم المبذولة من أجل نيل مرادهم سيما في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلد. وتمّ توزيع هدية رمزية لكل طالب تحمل شعار الحزب إلى جانب اسم الطالب مكتوباً باللغة الكردية. هذا وكان مقرراً أن تقام حفل تكريم رسمية، تقدم فيه عروض مسرحية وفنية، لكن نتيجة الظروف الاستثنائية التي تعيشها المناطق الكردية وخاصةً مدينة كوباني من هجمات غادرة ، ارتأت منظمات الحزب الاقتصار على هذا الشكل من التكريم.

جدير بالذكر أنه في ٥/٩/٢٠١٤م أقامت لجنة الثقافة والإعلام في منظمة قامشلو لحزبنا حفل تكريم لـ(٤٩) طالب وطالبة في قاعة الشهيد سليمان آدي ، في حفل لائق بتوزيع هدايا رمزية وإلقاء كلمات وقصائد معبرة .

ورشة عمل حول كيفية إجراء انتخابات نزيهة

بالتنسيق والتعاون بين مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سورية ولجنة الثقافة والإعلام لحزب الوحدة - منظمة قامشلو، اختتمت أعمال ورشة العمل التدريبية الأولى حول مبادئ الانتخابات النزيهة وعملية المراقبة، في قاعة الشهيد شيندار شاكر تحت إشراف المدرب شيار عيسى، يومي ١٢-١٣/٩/٢٠١٤م.

بدأت أعمال الورشة بوضع قواعد للجلسة وتوقعات المشاركين ثم بتعريف الانتخابات وتاريخها من الانتخابات التشاركية إلى الانتخابات التمثيلية ومراحل تطورها إلى أنظمة الانتخابات (نظام الأغلبية، نظام النسبية، النظام المختلط)، وأقسام وأشكال وسلبيات وايجابيات هذه الانظمة والدول التي تطبقها، ثم اجريت عمليتين انتخابيتين وتحدث الاستاذ شيار في قسم آخر عن تمثيل المرأة والأقليات والمعايير الدولية لنزاهة الانتخابات، والمراقبة،... هذا وقد شارك (١٨) متدرب في الورشة الأولى على أن تليها ورشات أخرى.

الرفيق جمعة علي خلف في ذمة الخلود

ببالغ الحزن والأسى نعت منظمة قامشلو لحزب الوحدة الرفيق جمعة علي خلف (أبو رياض)، الذي توفي في إقليم كردستان العراق ظهر يوم الأربعاء في ٣/٩/٢٠١٤م بسبب مرض عضال ألمّ به منذ سنوات ، ووصل جثمانه يوم الخميس إلى جامع سلمان الفارسي في حي العنترية. وري الثرى في مقبرة المحطة القديمة، وحضر مراسم الدفن جمع من الرفاق والأصدقاء وأهل الفقيد، وألقيت كلمة باسم الحزب ، ذكرت مناقب الفقيد وقدّت التعازي لذويه.

الراحل أبو رياض من مواليد تنورية ١٩٥٦م، انتسب إلى صفوف الحركة الكردية منذ عام ١٩٧٥م، وظل يناضل في صفوف حزبنا إلى يوم وفاته، لم يتردد يوماً في أداء مهامه الحزبية رغم وضعه الاقتصادي الصعب ، فقد شارك في العديد من الأعمال النضالية التي قام بها الحزب من اعتصامات وملصقات والكثير من الاعتصامات أمام محكمة أمن الدولة العليا في دمشق.

نتقدم بأحرّ التعازي لأسرة الفقيد ونتمنى لها الصبر والسلوان .

استشهاد الرفيق فاضل حمك نبي

أثناء عبوره إلى تركيا يوم الخميس ٢٥ / ٩ / ٢٠١٤ استشهد الرفيق فاضل حمك نبي من قرية موجك – كوباني ، إثر إصابته بقذيفة من قوات داعش الإجرامية ، ناضل الراحل في صفوف حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا أكثر من خمس وعشرين عاماً ، وبفقدانه خسر الحزب مناضلاً صلباً ومخلصاً .

نتقدم بأحرّ التعازي إلى رفاقه وأهله ونسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه .

دورة لغة كردية في الشيخ مقصود

أواسط الشهر الجاري وبرعاية منظمة حزب الوحدة في حي الشيخ مقصود بحلب ، قامت مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا بتخريج دفعة من طلاب المستوى الأول للغة الكردية بمراسم لائقة ، وذلك بحضور الطلاب وذويهم وأصدقاء الحزب ، بدءاً بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ، ثم ألقيت كلمة باسم المنظمة ركزت على معاني اللغة وأهميتها ، وتم توزيع الشهادات ، وفي النهاية ألقى بعض الحضور كلمات شكر للحزب ولمؤسسة اللغة .

حفل توزيع شهادات التقدير لبعض التلاميذ في سري كانيه

بإشراف منظمة المرأة في سرى كانيه لحزب الوحدة ، أقيم مساء السبت ٦ /٩ /٢٠١٤ في مقر المنظمة حفل لتوزيع شهادات التفوق و التقدير لبعض التلاميذ لمرحلة ما قبل المدرسة و الذين واظبوا خلال العطلة الصيفية في تعلم مبادئ القراءة و الحساب.

ابتدأ الحفل بالترحيب بالضيوف ثم الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة السورية السلمية و شهداء المقاومة الكردية في وجه القوى التكفيرية المتمثلة بتنظيم " داعش " ، تلتها كلمة المنظمة حيث أكدت فيها على دور المرأة في تخفيف العبء عن الأطفال في ظل الحصار و الدمار الذي تعانيه البنية التحتية للعملية التربوية من الحروب التي مرّت بها المدينة إضافة إلى الدمار الذي شمل معظم المرافق التربوية نتيجة القصف العشوائي لطائرات النظام.

تلا ذلك كلمة من المدرّسة كمرة أيو حيث تناولت مختلف الجوانب للعملية التربوية و كيفية التعامل مع الطلبة في بداية العام الدراسي و دور الأسرة و المرأة بشكل خاص في تهيئة الأجواء المناسبة لهذه المرحلة الهامة.

كما ألقيت كلمة قيّمة من الأستاذة المحامية دلشا أيو حول أهمية التنظيم في حياة المرأة و تحدثت عن تجربتها الشخصية في هذا المجال باعتبارها أحدى المؤسسات لمنظمة المرأة في الحزب.

و في ختام الحفل تم توزيع شهادات التقدير على التلاميذ و تخللها أغاني خاصة بالطفولة في أجواء احتفالية.

أوباما يتبنى رد الفعل بدل القيادة

راغدة درغام*

اختار الرئيس باراك أوباما، مرة أخرى، أسلوب الـ »بين بين «كي يحتفظ بخياراته مهما كانت متضاربة. بدأ عمليات التحالف ضد »داعش « بفرض الأولويات الأميركية على أقطاب التحالف مصراً على أن مشاغل هؤلاء الأقطاب يجب أن تنتظر لأن للولايات المتحدة أولويات هي القضاء على الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والاستمرار في محاولات التفاهم والتهادن مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الدول العربية التي شاركت في الغارات على »داعش «في سورية هذا الأسبوع لتبث إصرار باراك أوباما على أولوياته، شاركت »عملياتياً «آملة في أن تؤدي الشراكة «عملياً» إلى جر الرئيس الأميركي إلى استيعاب عنصر الطموحات الإيرانية الإقليمية في سورية والعراق – ساحة الحرب على »داعش – «ليتحداها مباشرة وبجدية. هل ستتحول تلك الآمال إلى أفول؟ الإجابة عن هذا السؤال ما زالت في كنف الغموض نظراً إلى تضارب المعلومات، وربما تضارب السياسات الأميركية وتخبطها في المفاوضات النووية مع إيران.

الواضح أن رائحة الاضطرار تنبثق من أجواء الدول العربية الخمس التي شاركت في الغارات العسكرية في سورية، والتي تربطها بالولايات المتحدة روابط أمنية ثنائية تعلو على الأولويات في العراق وسورية على السواء.

الفوائد التي وجدتها الدول الخمس – المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية، وقطر والأردن والبحرين – في انخراطها في العمليات في سورية، هي، أولاً: إثبات الجدارة في تحمل المسؤوليات المنوطة بها في التحالف ضد »داعش « أين ما كان بغض النظر عن اختلاف وجهات النظر مع القيادة الأميركية لهذا التحالف.

ثانياً: إزاحة الشراكة التي سعى وراءها الرئيس السوري بشار الأسد مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب كوسيلة لإعادة تأهيله واستبدال ذلك الشريك بالدول العربية الرئيسية في التحالف ضد »داعش «أين ما كان. ..... »

9

أوباما يتبنى ... تتمة

ثالثاً: دخول الولايات المتحدة، أخيراً، طرفاً مباشراً في سورية في أعقاب التنصل والتردد والتراجع الذي رافق مواقف أوباما منذ تحول المسيرة السلمية للإصلاح إلى حرب مدمرة.

رابعاً: استعداد إدارة أوباما، أخيراً وبعد مقتل ٣٠٠ ألف سوري لتقديم الدعم العملي للمعارضة المسلحة المعتدلة في سورية عبر السماح لحلفائها العرب بتوفير السلاح وعبر قيامها بالتدريب وحدها للمعونات. فهذا تحوّل نوعي من شأنه أن يغيّر الموازين العسكرية على الأرض كي يكون في الإمكان استئناف العمل على حلول سياسية.

خامساً: فتح باب على إمكانية حل »عقدة الأسد «على نسق حل عقدة نوري المالكي في العراق من خلال إزاحته عن منصب رئيس الوزراء.

سادساً: تطوير الإجراءات ضد المقاتلين الأجانب في سورية، بموجب قرار ملزم لمجلس الأمن، لتشمل »حزب الله.«

ما تتسلح به الدول العربية المشاركة في التحالف هو أنها ليست قابلة للاستغناء عنها في هذا التحالف وهذه الحرب التي قال الرئيس الأميركي إنها لن تنتهي إلا بتدمير »داعش «وأمثالها مهما استغرق الأمر. فهذه الدول شريك أساسي في الحرب وهي المؤثر الرئيسي في المحارب على الأرض – أو ما يُعرف بـ boots on the groundفي العراق وفي سورية. والرئيس أوباما يريد حرباً تعهد بها بلا محارب أميركي.

الأوراق في أيادي المملكة العربية السعودية بالذات ثمينة، خصوصاً في العراق حيث في وسعها – لو شاءت – أن تكون الفاعل الأهم لدى المحارب الذي لا يُستغنى عنه في الحرب ضد »داعش «وأمثاله ألا وهو العشائر السنّية في العراق. لا تحتاج الرياض إلى واشنطن في هذا الأمر، بل إن واشنطن هي التي في أشد الحاجة للرياض التي تملك مفاتيح المحارب على الأرض.

على الساحة السورية، إن المحارب الذي لا يمكن الاستغناء عنه هو »الجيش السوري الحر «والقوى الأخرى التي تُصنّف معارضة سورية معتدلة. الدول العربية التي في وسعها مد السلاح والذخيرة والمال والمشاركة في غارات جوية – مثل دولة الإمارات العربية – غير قابلة للاستغناء عنها أميركياً.

إذاً، هذه الحرب لتي أعلنها الرئيس الأميركي من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن قاعة مجلس الأمن الدولي لن يمكنه خوضها من دون الشركاء العرب – دولاً ومعارضة سورية. على رغم ذلك، انساق الشريك العربي الأساسي في حرب أوباما إلى أولوياته ووافق على البدء بالعمليات العسكرية بلا ضمانات مسبقة لأولوياته وهي: احتواء طموحات الهيمنة الإيرانية في سورية والعراق وإزاحة بشار الأسد عبر إقناع نظامه بسلطة حكم انتقالية تضمه والمعارضة إلى حين إجراء انتخابات. أحد الأسباب، لربما، هو الاقتناع بأن القدرات العسكرية الأميركية في سورية لن تتوقف عند موقع «داعش» ومشتقات «القاعدة» بعدما يتضح لأوباما أن النتيجة الفعلية لهذه الغارات هي تعزيز النظام في دمشق وتمكينه من دحر المعارضة المعتدلة بعد الرفض الأميركي للمعارضة الإرهابية.

هذه مغامرة يخوضها الأقطاب العرب في التحالف ضد »داعش .«أما لماذا. فالإجابة تكمن في أولوياتهم أيضاً. فهم يرون أن »داعش «يهددهم مباشرة في عقر دارهم. يهدد مبدأ الدولة ويهددهم وجودياً.

إذاً، ما سيحدث في سورية هو تطوير لحرب الاستنزاف بمشاركة أميركية مباشرة وبمعونة عربية مباشرة، لذلك، ستطول الحرب السورية. وستطول أكثر فأكثر في غياب التفاهمات السياسية بالذات بين الولايات المتحدة وإيران وبين واشنطن وموسكو. سيطاول الاستنزاف »الحرس الثوري «الإيراني الفاعل جداً في سورية وكذلك »حزب الله« الذي ما زال يحارب المعارضة السورية بجميع أطيافها داخل سورية. والأرجح أن يدفع لبنان ثمناً لانتقام »داعش «من حرب أوباما عليه في سورية كما لاستمرار تورط »حزب الله «في الحرب السورية.

واختار أوباما في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن يذكر لبنان بجملة، وأن يتناسى اليمن كلياً، وأن يمر على ليبيا بذكرها فقط، وأن يقلّص أهمية المسألة الفلسطينية – الإسرائيلية، وأن يُحاضر في موضوع الخلاف السنّي – الشيعي مكرساً معظم خطابه له.

لم يتقدم الرئيس الأميركي باستراتيجية حرب أوباما سوى من خلال المسؤولية العربية والواجبات الإسلامية. لم يتطرق إلى دور إيران الإقليمي خارج حدودها وفي عقر الدار العربية، على رغم تسريبات أفادت بأن الولايات المتحدة مصرة على طرح الدور الإقليمي الإيراني في المفاوضات النووية تبعتها تسريبات أخرى أفادت بعدم جدية ذلك الطرح. لم يعلن موقفاً من بشار الأسد كما فعل من قبل من تلك المنصة فلم يكرر أنه افتقد الشرعية أو أن أيامه معدودة كما أعلن في الماضي. لم يذكر الدولة الفلسطينية كما فعل عندما خاطب الجمعية العامة لأول مرة بأنه نفى مركزية القضية الفلسطينية واكتفى بالقول إن الوضع الراهن في الضفة وغزة ليس قابلاً للاستمرار.

طالب باراك أوباما القيادات القاعدة الشعبية في المنطقة العربية بأن تُحدِث تغييراً جذرياً في مفاهيمها وفي مواقفها وفي تصرفاتها لكنه تناسى وتجاهل أن خلافاتها معه هو شخصياً سياسية بالدرجة الأولى.

هذا الرئيس قرر، أخيراً، الانخراط في الشرق الأوسط عبر استدراج »داعش« له للانخراط. لبى الدعوة »الداعشية «ووقفز على المطالب والمآخذ السياسية من القاعدة الشعبية، فقرر إملاء أولوياته على القيادات.

باراك أوباما لم يلتقط الفرصة لإعادة صوغ تركته الشخصية ومساهمته التاريخية – أقله في خطابه أمام العالم. أعلن حرباً ناقصة على الإرهاب كما أعلن حرباً فارغة على روسيا عندما وضعها في قائمة التحديات الثلاثة الرئيسية: وباء إيبولا، ودور روسيا في أوكرانيا، وإرهاب »داعش «وأمثاله.

هذه ليست قيادة واعية. هذه سياسة رد الفعل الكلاسيكي. فليت الرئيس الأميركي ينهض قريباً إلى مستوى التحديات باستراتيجية متكاملة وليس بالتكتيكات التي ترسخه متردداً في خانة »بين بين.«

بقي كلمة عن المشاركة العربية في الغارات على »داعش «في سورية. فليس أمراً عابراً أن قررت دولة الإمارات العربية أن تكلف امرأة قيادة طائرة حربية من طراز «F - 16» لتضرب «داعش» الذي يستهدف النساء في حروبه الهمجية بالاغتصاب ومختلف أنواع القمع والتحقير. فوراء هذا الخيار رسالة بالغة الأهمية.

* جريدة الحياة - الجمعة، ٢٦ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٤

بمناسبة عيد الأضحى المبارك نتقدم إلى العالم الإسلامي والبشرية الجمعاء بخالص التهاني ، متمنين أن يعم السلم والأمان ، ويتخلص الشعب السوري من الظلم والاستبداد .

طلب انتساب ...

د.ف.جعفر

يشرفني أن تقبلوني عضواً في حزبكم ، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ، لما رأيت فيه من مطالب العدالة والمساواة والحرية وأفكار ومبادئ تسمو بفكر المرء إلى أفق جديد يحمل نوعاً من المثالية التي باتت مفقودة في وقتنا الراهن ، وهو يدافع عن قضية شعبٍ عاش مضطهداً ، شعبٍ يطالب بحياة كريمة آمنة ويتمتع بحقوقه الطبيعية على أرضه التاريخية .

من متابعتي لمنشورات الحزب ونشاطاته ، رأيته يناشد السلم والحل السلمي لأية أزمة ، وما شدّني إليه هو النظرة البعيدة واللماحة والأفق الواسع للحزب ولأعضائه الأكارم .

أتمنى من كل قلبي قبولي فرداً من أفراد الحزب ، عساني أكون نافعاً لشعبي ومدافعاً عن قضيته بالقدر الممكن وبما يدركه عقلي وبصيرتي ، في خضم هذه الأوضاع المزرية التي يعيشها بلدنا الحبيب سوريا وشعبنا الكردي بشكل خاص ، وأعاهد نفسي أن أكون مخلصاً ومتفانياً في عملي الحزبي ونضالي .

رحم الله من أفنى عمره أو دفع دمه في سبيل قضية شعبه ، وسيبقى ذكراهم خالداً ، وعلى حدِّ قول هذا البيت :

إذا الشعب أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر

كُلي أمل أن أكون بين صفوفكم . **وشكراً**

الموت الصاعد من الجنوب

دلدار قامشلوكي

حينما يخرج المرء من بلدة (تربة سبيية) متجهاً نحو بلدة (كركي لكي) يشعر باختلاف كبير في البيئة والجو من حوله، إذ يحس بحرقة في العيون والأنف والحنجرة، ويشتم روائح كريهة، كما يحس أحياناً بضيق في الصدر، وآلام في الرأس إذا ما طالت به الإقامة أو المسير، ويتراءى أمامه ما يشبه الضباب لكن بلون أسود، سحب من الدخان تغطي أجواء كامل المنطقة، وهي من الانخفاض بحيث تلامس الأرض، وبمجرد سير المرء مسافة قليلة لا تجاوز كيلومترات عدة، يرى أعمدة من الدخان الكثيف والشديد السواد تتصاعد إلى السماء من مواقع كثيرة قريبة وبعيدة، على يمين الطريق أي باتجاه الجنوب من الطريق العام الواصل بين تربة سبيية وديرك ماراً بكركي لكي، وتزداد كثافتها باتجاه الطريق الدولي الذي يربط بين سوريا والعراق والمناطق المحاذية له، وكأن معارك ضارية بالأسلحة الثقيلة قد حدثت وتوقفت للتو في كل تلك المناطق، وإن الحرائق الناتجة عن القصف لا تزال مشتعلة، إنها أدخنة مصافي النفط (حراقات النفط) التي تستخدم المخلفات النفطية كوقود لها، وتقوم بتكرير النفط بطريقة بدائية وعشوائية، فمنذ انسحاب قوات النظام من تلك المناطق، وسيطرة وحدات حماية الشعب (YPG) عليها منذ ما يقارب العامين، قام السكان المحليون في القرى الواقعة إلى الجنوب بإنشاء وتنصيب مصافي بدائية (حراقات) لتكرير النفط لتنشر بذلك كميات هائلة من الدخان والغازات الضارة، فتملأ بها سماء المنطقة، فضلاً عن الروائح الكريهة الصادرة عن تلك الغازات، وعن عمليات التكرير، ونواتج النفط المتبقية التي يتم تركها في العراء دون طمرها بما يضمن معايير الصحة والسلامة والمعايير البيئية الصحيحة، فتصدر اشعاعات شبيهة بالإشعاعات النووية تؤثر حتى في الخلايا المخية وخلايا الدماغ، الغازات المنبعثة وكميات الدخان باتت تتزايد باضطراد نتيجة الاستمرار في أعمال التكرير تلك وتوسعها، حتى بلغت مستويات لا تطاق، وأصبحت تغطي كامل المنطقة، وتمتد شيئاً فشيئاً إلى المناطق المتاخمة بكافة الاتجاهات – حسب اتجاه الرياح - مما ينذر بأضرار بالغة وعواقب وخيمة على الانسان، والحيوان والنبات، والبيئة على السواء، فهي أصبحت بالنسبة لسكان المنطقة جزءاً من مأكلهم ومشربهم وتنفسهم، اعتادوا عليها كاعتيادهم على كل مأسي الواقع السوري المرير.

إن استمرار ضخ تلك السموم في أجواء المنطقة ستتسبب دون أدنى شك في انتشار الكثير من الأوبئة والأمراض الخطيرة، كأمراض الحساسية، والأمراض الجلدية، وأمراض الكلية والقصبات، والقلب، السرطانات، الجلطات والتشوهات الجنينية وغيرها، قد يستمر تأثيرها لسنوات وربما لأجيال قادمة، فضلاً عن تسببها بارتفاع معدل الوفيات، وإذا لم يتم إيقاف هذه الأعمال في القريب العاجل فقد تتضاءل امكانيات العيش في هذه المنطقة لتضاؤل كميات الهواء النقية الصالحة للتنفس، ونقص الأوكسجين كنتيجة لزيادة غاز ثاني أوكسيد الكربون، والغازات الضارة الأخرى، وارتفاع درجات الحرارة التي تنتجها تلك الحراقات والأدخنة الناتجة عنها، مما قد يؤثر سلباً على كميات الأمطار أيضاً، وبالتالي على منسوب المياه السطحية والجوفية.

باختصار إن تأثير ونتائج هذه الحراقات التراكمي قد يفوق نتائج (براميل الموت) التي يتم اسقاطها على المدنيين من قبل النظام من حيث محصلة الأضرار، لذا يتوجب على كل الجهات والفعاليات المجتمعية ترك الخلافات جانباً، والتعاون والعمل معاً للبحث عن سبل لإيقاف هذا (الموت البطيء الزاحف نحونا من الجنوب)، إيقاف هذا الانتحار والتدمير الذاتي الذي يمارسه شركائنا في الأرض والسماء، في الماء والهواء والتراب، فليس من المنطق السليم أن يتم استرخاص حياة الناس بهذا الشكل، وإذا كان العاملون في هذه السموم قد أعماهم الطمع – وهم الأكثر تضرراً، وأحرار فيما يخصهم – فليس من العدل والإنصاف أن يتركوا ليتسببوا بتدمير مستقبل منطقة برمتها، ومستقبل أجيالها.

هنا لا بد من أن نذكر (حكومة الإدارة الذاتية الديمقراطية)، ومؤسساتها التي تتعامل مع الناس بمنطق سلطوي، تسن القوانين وتصدر القرارات بمفردها، إنه ثمة أمور أكثر أهمية وحساسية من هذا وذاك، إن بإمكانها أن تفرض سلطتها برغبة الناس حينما تستطيع تقديم الخدمات لهم، وتكسب رضاهم ودعمهم، ولعل إحدى أهم تلك الخدمات في هذه المنطقة هي الإيعاز لمؤسساتها وللأسايش بإيقاف حراقات الموت تلك عن العمل، وايجاد وسائل بديلة، وأقل إضراراً لتكرير النفط، إن ذلك من أولى مهامها ومسؤولياتها باعتبار إن هذه المناطق تقع ضمن حدود سيطرتها وسلطتها، وإن تشغيل تلك الحراقات يتم تحت أنظارها وبإشرافها.

هذه المهمة – المسؤولية لا تقل أهمية عن مهام الدفاع عن هذه المناطق، وحمايتها من هجمات القوى الإرهابية، كما أن كنوز الكون كلها لا تضاهي صحة وسلامة أبنائنا، ومستقبل مناطقنا التي يفترض أننا جميعاً نعمل من أجل حمايتها وصونها من كل سوء على أدنى تقدير.

إذا لم توقف هذه الحراقات عن العمل فإن البقية الباقية من سكان هذه المناطق الذين استطاعوا الصمود حتى الآن في وجه كل المحن، ولم يرحلوا قد لا يستطيعوا الصمود طويلاً أمام هذه الكارثة، وتصبح سبباً إضافياً للهجرة وإخلاء المنطقة من سكانها. لذلك يجب إيقاف هذا الوحش الزاحف إلينا، إيقاف حراقات إنتاج ونشر السموم، إيقاف حراقات الموت.

فرقتنا الترهات ..فهل توحدنا داعش ..؟

حسين بدر

لقد أعلن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ضد التنظيم الأشد إرهاباً و كفراً على وجه الأرض (داعش) ، هذا التنظيم الذي يرتكب أبشع أنواع الجرائم والمجازر بحق الإنسان والإنسانية في المناطق التي تقع تحت سيطرته .وفور الاعلان عن هذا التحالف، توجَّهَ التنظيم إلى المناطق الكردية في سوريا التي تعيش حالة من الأمان والاستقرار قياساً بباقي المناطق والمحافظات السورية ، ومردُّ ذلك أنها ارتأت وأصرت على أن تبقى الثورة السورية في مضمونها ومسارها السلميين ، بغية تحقيق أهدافها المنشودة في الحرية والكرامة ، بعيداً عن العنف وسفك الدم السوري ، وبالتالي شكلت مكاناً وملاذاً آمناً لأبناء غالبية المحافظات السورية الأخرى المنكوبة ، جراء العنف وقصف النظام لها بالأسلحة الثقيلة والبراميل المتفجرة ، ناهيك عن الحرب الطائفية والمذهبية التي سوق وروج لها النظام وأعوانه . لقد توجه داعش إلى المناطق الكردية وعلى وجه الخصوص منطقة (كوباني) ،ظناً منه بأنها لن تصمد أمام قوته وجبروته بضع ساعات ، مستخفاً بسلاح وعزيمة المقاتلين الكرد فيها ، جاهلاً بأن السلاح الذي بحوزة المقاتلين الكرد والقابع في جوارحهم لا يجاريه أي سلاح في العالم ، إنه سلاح الإرادة والتضحية والإيمان بقضية الشعب وحقه المشروع في الدفاع عن النفس ، وهذا هو السرّ الكامن وراء عجز هذا التنظيم الإرهابي عن دخول المدينة والسيطرة عليها منذ أكثر من عامين ، ورغم ترسانته العسكرية التي استولى عليها أو استلمها مؤخراً من قوات المالكي في الموصل ، و كذلك سلاح وعتاد الفرقة / ١٧/ التابعة لنظام الأسد في محافظة الرقة ؟!، بالإضافة إلى الدعم والأمداد العسكري واللوجستي من قبل الحكومة التركية ، إن الضربات الجوية لقوات التحالف الدولي ، لم تثنِ داعش عن المضي في إرهابه ، وتوجهه صوب المناطق المأهولة بهدف السيطرة عليها واتخاذ سكانها كدروع بشرية له، و ارتكاب المجازر بحق كل من يخالفه في الرأي أو التفكير أو الدين ، لاسيما وأن هذه الضربات اقتصرت على مصادر ومنابع الإمداد والتمويل لداعش ، كمصافي النفط ، دون تجمعات وقوافل قواتها العسكرية التي لا تخفى على أحد ، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الحرب سوف تطول إن بقيت على هذا المنحى ،لأنه لدى داعش ومن لفّ حوله من الأموال والأسلحة ما يمكنه من الاستمرار لفترة طويلة قد تتجاوز الأشهر ، كما أن الدعم التركي له لم يتوقف رغم القرار الدولي بتطويق تدفق المقاتلين المتطرفين و الدعم إلى داعش. إذاً ما فائدة هذه الضربات الجوية إن لم تترافق بحرب أو هجوم بري يكتمل بقوة عسكرية شعبية منظمة على الأرض ضد هذه المجاميع الإرهابية ، ومن جهة أخرى ، نرى أن الضربات الجوية الأمريكية قد ألفت بين قلوب عصابات داعش وأخواتها أمثال جبهة النصرة و مؤيديهما رغم حالة العداء التي سادت مؤخراً بينهما ، ومحاربة إحداهما للأخرى واتهامهما لبعضهما البعض بالكفر والخروج عن الدين ، وبالتالي يحق لنا القول بأن المستهدف من حرب داعش هذه هم الكرد ، أياً كان دينهم أو انتمائهم السياسي (برزانيين ،آبوجيين) سيان، ومن هنا، من قلب المأساة والتراجيديا الكردية ، وارتقاءً إلى مستوى المسؤولية التاريخية وحفظاً على ماء الوجه أمام الأجيال القادمة ، يتوجب على كافة القوى و قادة أحزاب الحركة الكردية نبذ خلافاتهم البينية الثانوية جانباً ، والنأي عن المصالح الحزبية الضيقة والنزعات الفردية الأنانية، بالوقوف صفاً واحداً للدفاع عن الشعب الكردي ومقومات وجوده ، في هذه اللحظة الحساسة والمفصلية من تاريخ الشعب الكردي في سوريا ، وذلك بتأمين سبل وعوامل الدعم والمساندة للقوات الكردية المرابطة في ساحات القتال المشرف ، و تمجيد الملاحم البطولية التي تسطرها قوات وحدات حماية الشعب (ypg) بمؤازرة وتضامن من الشباب الكرد في مختلف مناطقه المستهدَفة من قبل الجماعات الإرهابية التكفيرية ، دفاعاً عن الأرض والعرض، والاستجابة لصرخة تلك المرأة الكردية الثكلى في كوباني والتي تستغيث وتنادي وأكراده فهل من مستغيث ..؟.

الأكراد يقاومون... بالسلاح والحجر

محمد نور الدين*

لم يكن منظر آيسيل توغلوق النائبة والقيادية في "حزب الشعوب الديموقراطي الكردي" في تركيا، والذي يعتبر الجناح السياسي لـ"حزب العمال الكردستاني"، مفاجئاً.

على مرمى من قوات الجيش التركي كانت توغلوق تستل حجراً بقربها وترشق به الجنود الأتراك الذين كانوا يمنعون جموعاً من أكراد تركيا لعبور الحدود والدفاع مع أشقائهم في عين العرب (كوباني) في سوريا عن البلدة ضد هجمات تنظيم "داعش."

كان هذا أضعف الإيمان من نائبة في البرلمان التركي، وتمثل شريحة من ١٢ مليوناً، عبّرت عن رفضها لسياسات الصهر والإنكار الرسمية عبر نضال مسلح قاده "الكردستاني" منذ العام ١٩٨٤ ولا يزال.

الصورة، التي كما بات شائعاً أنها "هزّت" مواقع التواصل الاجتماعي، يمكنها أن تحدث هزة قضائية بذريعة مقاومة توغلوق للدولة والتمرد والعصيان. تدرك توغلوق أن ذلك ممكن ولكنها لم تنكر الحادثة وقالت إنها كانت تريد الرد والدفاع عن نفسها بعدما سقطت إلى جانبها قنبلة مسيلة للدموع، فما كان منها سوى التقاط حجر ورميه على الجنود.

"أضعف الإيمان" الكردي قابله زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوجلان من معتقله في إيمرالي وعبر محاميه مظلوم دينتش، بنداء يدعو فيه الأكراد في كل مكان إلى حمل السلاح والمقاومة. واللافت في نداء أوجلان الجديد، أن دعوته لا تقتصر على منطقة روجافا السورية لمواجهة هجمات "داعش"، بل يدعو إلى التعبئة العامة والمقاومة في كل مكان في روجافا وفي جنوب شرق تركيا وحيثما هناك أكراد.

وقال دينتش، في مؤتمر صحافي عقده فور خروجه من اللقاء، إن أوجلان يرى أنه برغم كل الخطوات الديموقراطية التي اتخذها "الكردستاني"، فإن حكومة "حزب العدالة والتنمية" لم تبادر إلى أي خطوة إيجابية.

وأضاف أنه "في مقابل ما بادرنا إليه فإن الدولة والحكومة لم تبدأ عملية المفاوضات وليست في وارد بدئها." ..... « 15

لا لهجرة الكرد من مناطقهم...

إلهام عثمان

مع اندلاع الثورة السورية السلمية، ومن ثم اشتداد حالة العنف والقتل والتدمير ، ازدادت وتيرة الهجرة الداخلية فيما بين المحافظات السورية، إلى أن تضاعف عدد السكان في بعضها. ومع توسع رقعة الحرب والاقتتال التي شملت طول الأراضي السورية وعرضها، بدأ الناس يفقدون الأمل في حل قريب للأزمة ، وقسم كبير وجد ضالته في الهجرة من البلاد هرباً من الحالة المزرية، ورغم هذه الحالة التي عمت كل المناطق السورية، إلا أن المناطق الكردية بقيت متمتعة باستقرار نسبي بشكل أو آخر، وأصبحت وجهة للكثير من العوائل العربية وغيرها إلى مناطق (الجزيرة ـ كوباني - عفرين) وهذه حالة طبيعية. إلا أنّ ازدياد الهجرة في الفترة الأخيرة وبأعداد كبيرة من أبناء الشعب الكردي إلى الخارج وخاصة باتجاه البلدان الأوربية ، تحول إلى خوف حقيقي ، وستكون لهذه الظاهرة انعكاساتها السلبية والمصيرية إن استمرت بهذه الوتيرة الجنونية، ومن أخطر هذه الانعكاسات التغير الديموغرافي الذي قد يحدث في المناطق الكردية، وبالتالي تهديد الوجود الكردي فيها، يُذكر أن هذا ما عمل عليه نظام البعث لعقود من الزمن من خلال سياساته ومشاريعه العنصرية والشوفينية، إلا أنه فشل في تحقيقه ، حيث بقي الشعب الكردي متمسكاً بأرضه رغم كل الاجراءات القمعية والتعسفية وحالة الفقر الذي كان يبرمجها بغية تهجيرهم من مناطقهم وأرضهم التاريخية.

لا شك أن لهذه الهجرة دوافعها و أسبابها ومنها: انسداد الآفاق في ايجاد حل للأزمة السورية في المدى القريب مما يؤدي يوماً بعد يوم إلى فقدان الشعور بالأمن والأمان اضافة إلى استمرار الخلافات ضمن البيت الكردي نفسه والجفاء المزمن بين المجلسين الكرديين(المجلس الوطني الكردي ومجلس غرب كردستان) ، وتفرد حزب الاتحاد الديمقراطي في إدارة المنطقة الكردية وفرض ضرائب كيفية وبمبالغ كبيرة على أصحاب المحال التجارية و الفعاليات الاقتصادية ، وتردي الأوضاع الاقتصادية إلى مستويات لا تطاق ، وشحة فرص العمل وصعوبة تأمين لقمة العيش ، وتردي العملية التربوية وغيرها من الأسباب.

شـكراً " فـولي" ...!

صلاح علمداري

لو كان بإمكان الكلمات أن تعبّر، ولو صحت تسمية ما يجري في سوريا بكارثة العصر، ولو كان بالإمكان توثيق كل المشاهد ، لكان مسلسل " كارثة العصر" السوري هذا من أفظع المسلسلات التي عرفتها البشرية في تاريخها الحديث . حلقاته ليست تمثيلاً ، ومعاركه ليست خدعاً سينمائية ،والدماء التي تسيل ليست حبراً ، والأشلاء ليست لدمى من البلاستيك ... باختصار كل شيء في هذا المسلسل هو حقيقي ، و يجري فعلياً على الأرض السورية ، من أقصاها إلى أقصاها ، وكل أبطاله حقيقيون و ينتمون – مع الأسف – لفصيلة الانسان!

تُعرض حلقات المسلسل منذ ما يقرب الأربع سنوات وعلى مدار اليوم على الشاشات، وضمن نشرات الأخبار الرئيسية – يا للمفارقة – دون حظر المشاهدة على الأطفال ، رغم احتوائها على عنف قل مثيله ، و وحشية تخرج عن نطاق التصور ، يمارسها الانسان على أخيه الانسان ، علماً أن قتل صرصور أو حتى نملة في الأفلام الوثائقية هو عنف حسب عُرف العصر ويُمنع على الأطفال مشاهدته!

المسلسل السوري طال على الأرض، ليتجاوز كل المسلسلات الهندية والمكسيكية في عدد الحلقات ، وكل المسلسلات التركية في عدد الأجزاء على الشاشة، كما تجاوز كل ما ابتكرته الهوليوود والبوليوود من مشاهد العنف والقتل والدمار والقصف والطيران والصواريخ وحتى الخيال ، في أفلامها الحربية العنيفة وأفلام الرعب ....! ومع ذلك بقي لهذا المسلسل جمهور عريض في أصقاع الأرض وحتى في الجوار القريب وفي المقدمة منه كل المنظمات الأممية المعنية بشؤون السلم والإنسان والبيئة تتابعه دون كلل أو ملل، دون شعور بالغثيان أو احساس بالذنب ، وكأنهم .. وكأن العالم بأسره يتابع فلماً تاريخياً يريد أن يستكشف في نهايته سعة خيال المؤلف ، أو عبقرية المخرج في الإثارة ، مستبعدين (الدول والمنظمات ...) تماماً أن البراميل والجِرار و"القازانات" المحشوة بالسّم والشظايا والقذارات قد تسقط يوماً على غرف نومهم ،وسكناهم ، وأن سكاكين النحر وسيوف الجاهلية قد تطال رقاب أبنائهم ، ومتناسين أن الإرهاب ثقافة تُبث مع الأثير ، عبر التقنية ، ينمو حيث تلائمه البيئة ، لا وطن محدد له ، كما لا دين ولا أي انتماء آخر، سوى غريزة القتل والحلم بالجنة ، بين الحور على جسور معلقة على أنهار...! ، وقد يتواجد و يتكاثر في أي مكان .

نحر المصور الصحافي الأمريكي "جيمس فولي " قبل أسابيع ، بتلك الطريقة البشعة، أيقظ الرأي العام الغربي من لحظة انسجام مع الخيال في مشاهدة " كارثة العصر" على كارثة حقيقية ، تهدد الانسانية على الأرض ، و سرعان ما تكشفت لهم أذرع الإرهاب وسرعة انتشاره حين نحرت مجموعة أخرى الأمريكي الآخر "سوتولوف" والبريطاني... ثم الفرنسي في بقعة أخرى.

"استشهاد فولي" كان أعلى دوياً في الغرب من استشهاد ربع مليون سوري، ومثلهم أو أكثر معتقل ومفقود ، وسبعة ملايين وأكثر مهجّر ، وأكثر من مليون بيت مدمّر فوق مهود الأطفال ... تحول إلى صاعقة أججت مشاعر الأوربيين والأمريكيين، لكن أيضاً كان بمثابة ناقوس خطر يدنو من أعتاب مصالحهم ، وهذا كان دافعهم إلى انشاء تحالف لضرب داعش في العراق والشام ، قبل أن ينتقل إلى تركيا حيث جسر الغرب نحو آسيا ، والبلدان العربية الأخرى حيث أرض النفط ومكامن الطاقة لماكينتهم.

فعلاً إن هذا الغرب لم يتخلص من كامل أنانيته وغروره، رغم تشدقه بمبادئ الإنسانية وحقوق الانسان والديمقراطية ...فالكوارث و الويلات التي تحل على شعوب الشرق الأوسط ، نتيجة تغول أنظمتها الحاكمة لا يستجلب حتى عطف الغرب الرسمي، لكن رائحة النفط كفيلة بتحريك الأساطيل والجيوش، وانشاء التحالفات، لكنه يحتاج (الغرب) إلى عنصر الاستفزاز على ما يبدو، تماماً كالثور في ميدان المصارعة، يحتاج فقط إلى من يستفزه، لكي يتهيّج ويركض نحو قطعة القماش الحمراء (وهنا سوداء= آبار النفط) ، فخلال العقود الثلاثة الماضية، تشكلت ثلاثة تحالفات عسكرية بزعامة الولايات المتحدة ،ضد أهداف في اقليمي العراق والشام ، لم تتجاوز في أهدافها الاستراتيجية ، ضمان تدفق النفط إلى أسواقها .

في التحالفين السابقين كان صدام حسين هو المصارع المستفز، وفي التحالف الحالي كان رأس فولي المقطوع والموضوع على بدلته البرتقالية هو الذي أثار الغرب عموماً ، و يعتبر هنا هو المصارع المستفز ولو نظرياً وهو الشهيد . لكن أمريكا لن تقيم لجيمس فولي نصباً تذكارياً، في مكان الجريمة ، على الطريقة العربية والتركية، ليتحول فيما بعد إلى مزار، بل ستعيد له ولعائلته الاعتبار، بضربات قاسية على مواقع وطرق امداد قاتليه " الدواعش" ،وهذه الضربات نفسها هي التي ستضيف النفط السوري إلى قائمة أنواع النفط في سوقها المحلي وقد يكون عن طريق "داعش" نفسها وبسعر منخفض أيضاً..!

مخطئ من يتصور أن أمريكا قادمة لتغيير خارطة الشرق الاوسط ، أو لمؤازرة الكرد في تحرير " شنكال" أو فك الحصار عن "كوباني" الصامدة ، لكن هذا لا يمنع من حصول الكرد على بعض الأسلحة النوعية ، وبعض الميزات ، كما لا يمنع استفادة المدافعين الكرد في كلا الموقعين من هذه الضربات التي ينفذها التحالف ضد داعش ، لكن كل هذا هو من باب تحصيل حاصل ليس إلا . فالغرب إنما يجسد اليوم على الأرض مقولة: " قتل شعب بأسره مسألة فيها نظر وقتل شخص في الغابة (الصحراء) جريمة لا تغتفر"..!

في كل الأحوال .. شكراً جيمس فولي ولترقد روحك بسلام فقد غامرت بحياتك من أجل أن تنقل إلى العالم ألبومات صورٍ لما يجري في سوريا ، لكن صورتك الشخصية فقط ..! هي التي ستغير مسار الأحداث كلها في سوريا.

الاستبداد آفة ...

مروان بركات

ليس الاستبداد ظلمٌ وطغيانٌ وحسب، إنما أصلٌ لكل فسادٍ سياسي، واقتصادي، واجتماعي وأخلاقي. إنه آفة ما بعدها آفة، تنخر في إرادة الأمة وعزمها وتضعفها في مختلف الميادين والمجالات وتترك أثراً سيئاً في كل زمانٍ ومكان. وهل هناك أعجز وأضعف من أمةٍ هي أسيرة أشخاص ؟!! .

من المعروف تاريخاً أنّ الذهنية الاستبدادية هي بوصلة الانحراف لا تشير إلاّ إلى المسارات الخاطئة التي تنتج جيلاً مدجّناً وتابعاً ومصفّقاً غير قادر على تحمّل المسؤولية الوطنية، وبالتالي مراحل هابطة من الثقافة والفكر والأخلاق للمجتمع ككل. يقول الغزالي: (يستحيل أن يَتَكَوّن في ظل الاستبداد جيلٌ محترم، أو معدنٌ صُلب، أو خلقٌ مكافح).

وهو - أي الاستبداد - سبب رئيسٌ لهجرة العقول والكوادر العلمية وأصحاب الكفاءات والطاقات الشبابية، ولا يخفى على أحدٍ كم من عقولٍ نيّرة هربت منه وأبدعت في بلاد الآخرين حيث الحرية .. وهذا من أسوأ الأمور التي تبتلى بها المجتمعات، والمؤكد تاريخياً أن (العلم والاستبداد ضدّان) بالمطلق لا يلتقيان، ومن المعروف أن هناك عداء تاريخي بين المنظومات المستَبدة والثقافة النقدية التي هدفها سدّ مواقع الخلل والاهتزاز، ولا تؤمن بالشراكة السياسية والمجتمعية التي هي أصل الصواب في اتخاذ القرارات وإدارة المجتمع في أحسن وجه، إذ يمكننا القول: أن النقد كفرٌ في مذهب الاستبداد الذي هو أسوأ المذاهب في إدارة المجتمعات والأمم على الإطلاق. يقول الكواكبي صاحب كتاب طبائع الاستبداد: (إن الاستبداد لغةً هو غرور المرء برأيه، والأنفة عن قبول النصيحة أو الاستقلال في الرأي و في الحقوق المشتركة).

وتصبح آفة الاستبداد أكثر خطراً إذا ما نافق رجال الفكر والعلم بالوقوف إلى جانب المنظومات الاستبدادية للترويج لها ولأفكارها الخاوية، وخلط الحقائق أمام العامة بغية تحقيق مصالحهم الفردية. يقول ابن خلدون: (الاستبداد والظلم يُحوّل الناس إلى شخصيات ضعيفة فيها كذبٌ ومكرٌ وتملقٌ). وهل من أمةٍ يمكن لها أن تتغلب على مشاكلها وتنتصر في ميدانٍ من الميادين بالكذب والتملق..؟!!!

لاشك أن للمثقفين دورهم الريادي في تنوير المجتمعات والشعوب وتحريرهم من ظلم وقهر الاستبداد وإيقاف عجلته التي تسير بالمجتمع إلى الجهل والتهلكة والضياع؛ لذلك هم المستهدفون بالدرجة الأولى من قبل المنظومات الاستبدادية، ولكن مهما كانت المنظومة المستبدة متفردة في حكمها وناكلةً بالعقول النيّرة وظالمةً في قراراتها ومؤمنةً بقوتها، تبقى هنالك دائماً نخبة مؤمنة بفكرة التغير والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتخليص المجتمع من قبضة الجهل ورعونة المستبد، وهي تناضل في السرّ والعلن لإعادة الإدارة والشأن العام إلى حضن المجتمع وتمكينه من صناعة قراراته وتقرير مصيره مهما كان الثمن غالياً. ولعل ثورات الشعوب التي انطلقت شرارتها الصاعقة من تونس وامتدّت إلى بقية الدول العربية التي كانت تحكمها الأنظمة الاستبدادية، ما هي إلا أمثلة حيّة بأن إرادة الشعوب لا.. ولن تقهر وأن عمر الاستبداد قصير.

الخطأ في التشريع أسوأ من الخطأ

المحامي شيخو

بداية لا بد من إلقاء الضوء على مصطلح القانون ، فهو من الناحية العلمية و القاموسية ، صلة أو رابطة داخلية ثابتة ومتكررة بين الظاهرات ، ومن الناحية السياسية يعني القانون أداة من أدوات السلطة ، يستخدمها الحاكم لإضفاء الشرعية على حكمه ومصالحه ، ويُنظر للقانون من وجهة النظر الحقوقية والدستورية على أنه مجموعة قواعد وأوامر عامة آمرة ومُلزِمة يُصدرها المشرّع وتتمتع بسلطة التنفيذ الجبري عبر الأطر والمؤسسات الحاكمة ، ومن وجهة النظر الفقهية ، فالقانون هو تعبير عن الارادة العامة للشعب ويمثل نقطة التوازن بين الأفكار والمصالح المتناقضة للجماعة البشرية في أي بلد .

أما عملية التشريع فتُعتبر من أخطر الأعمال وأكثرها تأثيراً في الشعب ، لأنها تنصبّ على اكتشاف الإرادة العامة والتعبير عنها وعن مصالح الجماعة وطبيعتها ووضع قواعد ملزمة وآمرة ، وتستهدف العملية وضع أفضل القواعد الناظمة لحياة الجماعة ورعاية مصالحها لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والعدالة ، وإصدار قوانين غير صالحة أو فاسدة يجلب الضرر على المجتمع أكثر من الضرر الناتج عن إساءة الحكومة لاستعمال القوانين الجيدة .

العلامة "مونتسيكو" درس القانون وكرّس حياته لهذا المجال ثم انتهى بخلاصة أن للقوانين روحاً في مؤلفه "روح الشرائع " ! كما أن "جان جاك روسو" درس قوانين بابل وآشور ونسبتها للآلهة ، فخلص إلى نتيجة مفادها أن سنّ القوانين تحتاج إلى آلهة .

ما ذكرناه أعلاه يؤكد على دور وأهمية المشرّع في استشفاف الإرادة العامة، والتعبير عنها، وعن مصالح الجماعة وكذلك في تحقيق التوازن بين المصالح المتناقضة لهذه الجماعة، مما يتطلب حذاقة واحاطة ومعرفة واسعة وربما عبقرية للنجاح في مهمة سنّ القوانين ، كما ينبغي على المشرع عدم الخضوع للأهواء والميول السياسية وغيرها ، وأن لا يتبع لأية سلطة وأن يتمتع بالاستقلال التام عن السلطات التنفيذية والقضائية وأن يدرك أن الخطأ في عمله غير مبرر لأن القانون تعبير عن الإرادة العامة بنصوص وقواعد آمرة وملزمة للجميع ، لذا لا بد من البحث في كيفية إقراره. ولكن كيف؟. هل يجتمع الشعب، كل الشعب ليقرر بنفسه القوانين ؟ هل يمثله الحاكم ؟ أم مجموعة منتخبة ؟ وهل يحق لغير القدير والجدير أن يشرع أصلاً ؟ .

لنُقرّ معاً أن اجتماع الشعب لإقرار الشرائع استحالة ، واختصار الشعب بالحاكم خضوع واستكانة ، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال اعتبار ذلك إرادة عامة وحرّة ، تبقى الوسيلة المثلى هي في مجموعة منتخبة من قبل أهل الاختصاص متمكنة تتولى الأمر وتصدر قرارها بالتصويت وكلما احتدم النقاش واستمرت المداولات كلما كان القانون أكثر تعبيراً عن الارادة العامة ، وكلما أمكن إشراك المتخصصين وطرح المواضيع للنقاش العام كلما كان هذا القانون صائباً ... وخلاصة القول : كل ما يسمى قانون يجب صدوره عن سلطة منتخبة ودائمة ، وصدور قانون خطأ وفاسد أسوأ من عدم وجود القانون، فوجود قانون يُلزم النساء – مثلاً- بارتداء العباءة كما في ايران أو قانون يجيز حمل بضع غرامات من المخدرات في بعض الدول الاوربية ! أو قانون لمنع التجمعات والأحزاب في دول أخرى – ربما - كل هذه الحالات هي أسوأ بكل تأكيد من عدم وجود قانون فيه.

شيخ آلي ... تتمة

- هل في جعبتكم الجديد لتقديمه في سياق لم شمل الحركة السياسية الكردية، وفي مجال وحدة الصف الكردي في سوريا؟

شيخ آلي: ثمة متغيرات مردها احتلال مدينة الموصل من قبل تنظيم داعش وإعلان دولة الخلافة وما تشكله من أبعاد، ليس فقط في (المثلث السني) العراقي، بل وفي عمقه السوري المتداخل والمتمثل بشبه (محيط سني) يتسم-ومع الأسف- بنزعة عروبية عنصرية واستعلاء مذهبي ممجوج، من الصعوبة بمكان التعايش معه، مما يستوجب المبادرة- دون تردد- لترتيب البيت الكردي السوري من جديد، وذلك بالاستفادة من تفاهمات واتفاقيات هولير التي جاءت برعاية رئاسة الإقليم، وآخرها ما جرى التوقيع عليه في ٢٣|١٢|٢٠١٣ والذي كان فحواه الأهم هو تشكيل هيئة مشتركة بين الجانبين الكرديين في غرب كردستان، دون اشتراط نموذج (فيفتي-فيفتي)، والعمل يداً بيد وتحمل المسؤولية معاً ونبذ الكسل أو الغرور الحزبوي.

- أين ترى الكرد في سياق الثورة السورية ضد نظام الأسد، ورأيكم بخصوص تعامل هذا النظام مع الكرد بحذر شديد، دون استخدام القوة ضد الكرد؟

شيخ آلي: كرد سوريا ذاقوا الأمرين على مر العهود وخصوصاً خلال خمسة عقود من حكم نظام البعث بمختلف أجنحته، حيث بقيت الحركة الكردية بمختلف فصائلها تشكل معارضة سياسية تنشد الديمقراطية والمساواة ولا تزال، إلا أنها رفضت اللجوء إلى حمل السلاح في وجه الدولة وحذرت من عسكرة الثورة السورية. ولدى تفجر الأزمة في الداخل السوري وتعرض مركز ومحيط العاصمة دمشق لهزات وانفجارات، ارتأى صناع القرار لدى النظام ضرورة حشد قواته وتركيزها نحو الداخل السوري بدل إشغال قسم منها في أقصى الشمال الشرقي أو الغربي حيث الكرد الذين لم يحملوا السلاح يوماً وشنوا هجمات عسكرية ضد مؤسسات الدولة، و كان خيارهم التاريخي هو سلمية العمل والنضال، مما أثار حفيظة الإسلام السياسي وأصحاب الجملة الثورية.

- بعد ثلاث سنوات من عمر المجلس الكردي، ومن ثم تشكيل الهيئة الكردية العليا بين المجلسين الكرديين، كيف تقيمون هذه التجربة، وإلى أي حد لبت طموحات الشعب الكردي في سوريا؟ ومن أفشل الهيئة الكردية العليا، وعدم تفعيل اتفاقية هولير بين المجلسين الكرديين؟

شيخ آلي: اسمحوا لي بالقول أننا في حزب الوحدة يعرفنا القاصي والداني كم عملنا بجد وتفاني لتأسيس المجلس الوطني الكردي وحمايته في الداخل والخارج، وكم حرصنا على تلاقي المجلسين تحت مظلة ومرجعية الهيئة الكردية العليا التي شكل إعلانها بشرى سارة للكرد وأصدقائهم، فخرجت مئات الألوف إلى الساحات لتهتف (الهيئة الكردية العليا تمثلنا) كونها لبّت طموح الغالبية العظمى من الشعب الكردي، وشكلت عنواناً سياسياً حظي باحترام الكثير من الأوساط والفعاليات على شتى الصعد والمجالات.

لكن انشغال بعض قيادات أحزاب من المجلس الوطني الكردي لمدة عام ونيف بأمورها الذاتية أثره السلبي على مجلسنا، ساهمت في دفع الجانب الآخر (ب ي د، تف دم) إلى الاستفراد وارتكاب مزيد من الأخطاء، فكانت الحصيلة هو توقف عمل الهيئة الكردية العليا وفشل موديل المناصفة في تشكيل أطر ولجان العمل المشترك.

- كيف تنظرون إلى الإدارة الذاتية المعلنة من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي، وتشكيلها لثلاث كانتونات، وموقفكم من قرارات ترخيص الأحزاب ومكاتبها، والتجنيد الاجباري، والضغط على أحزاب المجلس الكردي وعدم السماح لها بالتحرك بحرية وممارسة نشاطاتها السياسية والحزبية؟

مبدأ وصيغة الإدارة الذاتية للمناطق الكردية في إطار حماية وحدة سوريا مطلب معتمد في برنامج حزبنا منذ قرابة عقدين من الزمن، من الممكن تحقيقه في المدى المنظور مع دمشق على قاعدة دستور جديد لسوريا جديدة ونظام لا مركزي... أما بخصوص القوانين والهيكليات الإدارية التي تم بناؤها والإعلان عنها من قبل (ب ي د) بشكل منفرد، فهذا أمر آخر يجسد واقعاً قائماً من الواجب والممكن تناوله معاً على قاعدة إعادة النظر بجملة القوانين والمراسيم والقرارات التي صدرت عن إدارة الكانتونات، سواء ما هو متصل بعمل الأحزاب أو ما يعرف بـ (التجنيد الإجباري) وغيره من المجالات الواجب تنظيمها وفق حزمة قوانين متفق عليها بين الجانبين الكرديين في الوقت الراهن، وهنا بودي أن ألفت انتباه المعنيين بأن وجود قانون جائر ومتعسف، خير من غياب أي قانون، وإن إصدار قانون لتنظيم حركة سير المشاة والعربات، وآخر لحماية البيئة والأمن المائي- الغذائي، لا يقل أهمية وخطورةً عن قانون لعمل الأحزاب وغيره، فالتأكيد معاً على ممارسة حق وواجب الدفاع عن المناطق الكردية والسلم الأهلي ضرورة حياتية لا بد من تنظيمها وفق قانون، أما أن نبرئ ذمتنا وساحة مجلسنا، ونبقى نصبّ اللوم على الآخر، ونحمله كامل المسؤولية، فهذا تناول خاطئ وعبثي، لا يخدم مسعى التلاقي ووحدة الصف الكردي في سوريا، فالتعامل السلبي والقطيعة مع الآخر الكردي - خصوصاً إذا كان هذا الآخر يمثل حالة مجتمعية- يوقعنا في مطب اللاواقعية.

- لماذا كوباني؟ وهل تتوقعون أن تتحول إلى شنكال ثانية بعد تعرضها لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وكيف يمكن- كحركة سياسية كردية في سوريا- المساهمة في عدم سقوطها بيد داعش؟

شيخ آلي: كوباني منطقة كردية ملاصقة للحدود التركية، يحدها غرباً مجرى نهر الفرات وجسر(قره قوزاق) الاستراتيجي الذي يربط محافظة حلب مع محافظة الحسكة (الجزيرة) وجزء من ريف محافظة الرقة (تل أبيض وتوابعها)، تفصلها عن منطقة عفرين الكردية أربع مناطق تتبع حلب (جرابلس، منبج، باب، إعزاز) تشكل حاضنة مجتمعية- ثقافية لتنظيم داعش وأخواتها حيث يطغى عليها طابع عروبي إسلاموي، وشرقاً تفصل كوباني عن منطقة الجزيرة(رأس العين، درباسية، عامودة، القامشلي...) مسافة تقارب مائتي كم، تقطنها أكثرية عربية متعاونة مع داعش، هذه أبرز العوامل التي دفعت بداعش ليفرض الحصار على كوباني منذ قرابة عامين، إلا أن سنحت الفرصة وباتت تنظيم الدولة داعش يحوز على عتاد وأسلحة ثقيلة ومتوسطة بعد احتلال الموصل، ليتمدد ويشن الهجمات على كوباني ويرتكب الفظائع.

صحيح أن القصف الجوي الأمريكي لمواقع داعش كان بعيداً عن جوار كوباني ونجح بإلحاق خسائر بداعش مما دفعه إلى إعادة نشر قواته وتوجيهها أكثر فأكثر صوب كوباني، إلا أنه أي القصف الجوي ذاك رفع من معنويات الناس عموماً يحدوهم الأمل بأن يطال القصف قوات داعش المحاصرة لمدينة كوباني المنكوبة التي يستبسل دفاعاً عنها مقاتلو وحدات حماية الشعب بأسلحتهم المتواضعة، مما يقتضي بذل كل الجهود لتعزيز قدراتها الدفاعية. فالخطر حقيقي وماثل أمام أعين الجميع، ولكي نرتقي إلى مستوى المسؤولية كحركة سياسية كردية في سوريا، لا بديل عن الإقدام على تحقيق التلاقي ووحدة الصف عاجلاً، وذلك بغية تفعيل العمل الميداني المشترك وإعاقة تمدد داعش وإفشاله وبذلك نكون قد أبعدنا شبح شنكال ثانية. .... » 15

شيخ آلي ... تتمة

- ما هو موقفكم من قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص محاربة داعش وجبهة النصرة في العراق وسوريا، ومن ثم توجيه التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لضربات جوية ضد التنظيمين في سوريا، وهل ساهمت في إضعاف قوتهم على الأرض؟

شيخ آلي: قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص محاربة داعش وجبهة النصرة موضع ارتياح لدى حزبنا وعموم الكرد في غرب، ومن الواجب والممكن مساهمة جميع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية في تطبيقه دون تردد، وذلك بهدف وقف صناعة الموت وتوفير مناخ صحي لتحقيق تغيير ديمقراطي حقيقي على ساحتنا السورية. إلا أن الضربات الجوية لا تكفي لدحر الإرهاب مالم يرافقه ويكمله حراك سياسي مجتمعي منظم وقوة ذاتية على الأرض وبين الشعب.

- ما هو المطلوب- على وجه السرعة- (سوريا، وكردستانيا، ودوليا) للتعامل مع داعش، وكيف تنظرون إلى مطالبة الشارع الكردي بحمل السلاح لحماية كوباني والمناطق الكردية، وما هو السبيل إلى تنفيذه في ظل ممانعة الطرف الكردي المسلح الموجود على الأرض، ويرفض وجود أي قوة عسكرية غيره، بحجة الاقتتال الكردي – الكردي، وفي المقابل يسمح لفصائل عسكرية تابعة للمعارضة السورية بالمشاركة في القتال إلى جانبه، ولا يسمح لأخيه الكرد بالقيام بواجباته تجاه حماية مناطقه وشعبه؟

شيخ آلي: المطلوب على وجه السرعة هو حشد الطاقات والإمكانات لتطويق داعش وإيقاف تمدده وضربه، وهذا يندرج في سياق شق الطريق أمام تحولات ديمقراطية وحياة آمنة لشعوب المنطقة وتطورها الحضاري. أما الشق الثاني من سؤالكم، فإنني أرى وباختصار شديد، أن استسهال تشكيل أجنحة عسكرية بالنسبة لحزبنا يعد مقامرة، فالتزاحم الحزبي والصراع على النفوذ في مجتمع أهلي- ريفي، وسط تعددية أجنحة مسلحة تتبع كذا أحزاب ومراكز، ينذر بنشوب احتراب داخلي لا محال.

- كيف تنظرون إلى سورية المستقبل، وما هي رؤيتكم للقضية الكردية في سوريا؟

شيخ آلي: سوريا المستقبل- طال الزمن أو قصر- لا مكان فيها لنظام البعث الدموي الشوفيني، الساقط قيمياً وأخلاقياً، لا نجاح فيها لتوحش أصحاب الفكر التكفيري التفجيري الذي ينتهجه تنظيم الدولة (داعش) وباقي شبكات الإرهاب العالمي. وإن المدخل إلى إيجاد حل للقضية الكردية في سوريا يبدأ بوقف نزيف الدم والدمار في البلاد وتضافر كل الجهود لبلورة حل سياسي للأزمة السورية بإشراف دولي يضمن الإتيان بنظام ديمقراطي تعددي لا مركزي يكفل تمتع شعبنا الكردي بحقوقه القومية المشروعة عبر إدارة ذاتية للمناطق الكردية في إطار حماية وحدة البلاد.

- هناك تصريح اليوم لأحد قياديي حزبكم في كوباني (مسلم شيخ حسن)، بأنه نتيجة لسياسات حزب الاتحاد الديمقراطي الاقصائية وتفرده بالقرارات وعدم التزامه باتفاق هولير وتنصله من معظم بنود الاتفاقية تسبب في سيطرة داعش على معظم القرى التابعة لكوباني ونزوح أكثر من ١٠٠ ألف من أهلها، كيف تقرؤون هذا التصريح، وهل يندرج ضمن التوجه الأخير لبعض كوادر حزبكم بأن تصريحات قيادة الحزب باتت لا تسير في نهج الحزب، ولا تلبي طموحات المرحلة المصيرية التي يعيشها شعبنا الكردي، والاستحقاقات المصيرية التي تنتظره؟

شيخ آلي: لا أذيع سراً بأن ثمة مساع قديمة ومستجدة، من هنا وهناك، ترمي للنيل من كيان ووحدة الحزب وانتشاره الجماهيري في مختلف المناطق والمدن الكردية في سوريا، ومدن كبرى كحلب واللاذقية ودمشق، ناهيك عن بلدان المغترب.

من جهة آخر لا أنفي وجود آراء وانتقادات، وهذا جانب صحي في حياة الحزب ومستقبل تطوره، فمن حق كل رفيق حزبي بصرف النظر عن التراتبية التنظيمية أن يفتح حساباً له في صفحة الفيسبوك. ويمارس حقه في التعبير عن رأيه بحرية ومسؤولية.

حوار: عماد برهو - KDP.info | 27 SEP 2014

أحزاب " دينو—عشائرية " ... تتمة

، ونرى بأن من أجل هذه المصلحة العليا ، لا بد للمجالس أن تتشارك ولا بد للمحاور أن تتآزر، وذلك أضعف الإيمان ، ولهذا لا نشعر بالضعف حتى وإن لم نسند ظهرنا بأحد ، ونعتبر أن الوقوف على مسافة من القوى الرئيسية الكردستانية هي سياستنا سنمارسها ، وليس هذا عقوقاً أو تمرداً ، بل حين تدّعي المصلحة القومية سننحني لنكون جسراً - مهما كان ضيقاً – يصل بين ضفتي النهر الكردي ، وليسير عليه كل الفرق ، وكل المجالس ، وكل المحاور ، إذا كانت غايتها الإغاثة والإنقاذ والإسناد في مواسم الفيضان والطوفان، ونعتبر أن هذه سياستنا في التكتيك لبلوغ الغاية النهائية ، وهي تحقيق الحرية والكرامة والازدهار لشعبنا وضمان مستقبلٍ أفضلٍ لأبنائنا على أرض كردستان الحبيبة وهذه هي ... **استراتيجيتنا!.**

الأكراد يقاومون ... تتمة

وعلق أوجلان على إطلاق رهائن القنصلية التركية في الموصل قائلاً إن "الحكومة التركية اعترفت بأنها بادرت إلى مفاوضات مع داعش، فيما لا تقوم بأي مفاوضات لحل مشكلتها الكردية"، مضيفاً أنه "في مواجهة هجمات داعش في عين العرب يجب على الشعب الكردي في كل مكان أن يشكل حياته على قاعدة التعبئة الشاملة والمقاومة للهجمات التي يتعرض لها." إلى ذلك، نجح المئات من الشبان الأكراد في كسر الحدود عند منطقة مرشد بينار والعبور من تركيا إلى سوريا للقتال إلى جانب قوات "حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي" في عين العرب في وجه "داعش."

وكان هؤلاء الشبان يصيحون "الحرب الحرب، الحرب من أجل الحرية الحرب". ونقلت صحيفة "أوزغور غونديم" الكردية (باللغة التركية) أن شهوداً عياناً رأوا بأم العين تعزيزات تركية بالدبابات تنقل إلى مسلحي "داعش" عبر قطارات، وقد سمّى هؤلاء أسماء القرى التي توقفت عندها القطارات منزلة الدبابات والمسلحين./*جريدة السفير / ٢٤-٠٩-٢٠١٤

لا لهجرة الكرد ... تتمة

إن جزء كبير من المسؤولية للحدّ من ظاهرة الهجرة في المناطق الكردية يقع على عاتق الحركة الكردية بكل أطيافها، إذ عليها أن تجد ما أمكن من الحلول لمشاكل المجتمع وفي أقرب وقت، وإلا سيدفع الأمر بالعدد الكبير من الكرد اللذين ما زالوا في مناطقهم صامدين إلى التفكير بالهجرة أيضاً والالتحاق بالذين سبقوهم ، وهذا أخطر ما يكون.

إن فقدان المناطق الكردية لهذه الطاقة البشرية لا.. ولن تعوضها المكاسب السياسية التي قد يحققها أي طرف من الأطراف الكردية، فالمكسب الأساسي والكبير والأهم هو خلق جو من التفاهم السياسي لكي يسود الاستقرار في النفوس كما على الأرض ويتعزز مبدأ التمسك بالأرض والثبات عليه ... لا شك ستكون تلك خطوة أساسية تتبعها خطوات يمكن لها الحدّ من ظاهرة الهجرة وخاصةً بين فئة الشباب.

لا للهجرة.. نعم للتشبث بالأرض.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الهجمات الوحشية لإرهابيي داعش عل أخوتنا في كوباني، جزء من النفير العام والعدوان الذي يشنه الارهابيون على شعب كردستان، حيث إن وحشية هذه الهجمات على كوباني وغرب كردستان، هي تهديد ضد شعب كردستان بأسره ويستهدف كرامة وشرف ووجود شعبنا .

وبهذه المناسبة نناشد جميع القوى الكردستانية أن تضع خلافاتها جانبا وتتوحد للدفاع عن كرامة وأرض وحياة مواطني كوباني، لان الدفاع عن أرض وشعب كردستان هو واجب يقع على عاتقنا جميعا ويعلو على كافة الواجبات الأخرى .

كما نناشد المجتمع الدولي أن يتخذ الاجراءات الضرورية العاجلة لحماية كوباني وشعب غرب كردستان من خطر الارهابيين لانهم أينما كانوا لن يتوانوا عن ارتكاب الجرائم والفظائع، لذا يجب ضربهم ودحرهم في أي مكان تواجدوا .

مسعود بارزاني

رئيس اقليم كردستان

١٩/٩/٢٠١

تقاط على حروف

أحزاب " دينو - عشائرية " ..!

الأحزاب هي تجمعات بشرية منظمة تنظيماً وفق هيكلية معينة ، تحكمها أنظمة داخلية ، وقوانين خاصة، وسيلتها العمل الجماعي، وغايتها تحقيق أهداف محددة على الأرض، لصالح جهة مجتمعية ... وللوصول إلى هذه الأهداف التي - عادة - تكون بعيدة ومعقدة، وتعرف في السياسة بالاستراتيجية، لا بد من انتهاج أساليب وخطاب و خطوات معينة ومحددة هي التكتيك .

الذي يميز الحزب المناضل لصالح الجماعة عن الدعوات والفلسفات الدينية هو النقاش والنقد وامكانية التجديد... والتغيير في التكتيك وحتى في الاستراتيجية نفسها . والذي يميزه أيضاً عن العشيرة هو انتخابات تطال حتى الزعيم .. وعقلية الجماعة واتساع رقعة الاهتمام إلى أبعد من المرعى ! ، وامكانية المناورة في المنطقة الرمادية خارج حدود " يا أبيض يا أسود " وخارج حدود " انصر أخاك ظالماً ومظلوماً " و "العين بالعين" الخ ...

البعض من البسطاء وحتى بعض الحزبيين أنفسهم يخلطون أحيانا بين الحزب والسياسة ... والتصوّف والعشيرة ....! ، والأنكى أن بعض المثقفين أيضاً يتصورون ذلك، أو ربما يدفعون بهذا الاتجاه دفعاً ، وبحسب هذا البعض ، فإن حزبنا – حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا - لا زال مارقاً متمرداً على العرف الحزبي السائد في كردستان منذ ما ينوف على ثلاثة عقود ، وهو عُرف اتكاء الأحزاب الكردية الصغيرة على جدار أحد الأحزاب الرئيسية ، والمراهنة عليها ، إلى درجة عدم الاعتماد على الذات حتى في حل مشاكلها التنظيمية !. أو ما يُعرف كردياً الانضمام إلى أحد المحاور الكردستانية ، وبرأي هؤلاء فإن الأوان قد آن لحزب الوحدة أن يعتزل هذا الدور الذي تميز به و أن يختار من الآن فصاعداً مرجعه (الروحي) وبالتالي طريقته (الصوفية) ويحضر أناشيده وجوقته لينضم إلى حلقات الذكر على غرار تلك التي يقيمها الآخرون... وعلى هذا فإننا مطالَبون اليوم بتحديد الولاء لهذا المحور الكردستاني أو ذاك الإقليمي ، وأن نرسم سياساتنا ونتخذ مواقفنا تحت سقف هذا العرف الحزبي السائد الذي لا يختلف كثيراً عن عرف العشيرة أيام زمان ، حيث كانت كل قبيلة تبحث عن أنسابها العشائرية لتنتهي بها وليكتب شعراؤها قصائد المديح في سيد القوم ونبله وشهامته وحكمته التي لا تتجاوز -غالباً - مقاس : من ليس معي فهو ضدي ، ومن يقف مع فلان يعني أنه ضد علّان ، وعدوّ عدوّي هو صديقي ، ثم تبدأ نزاعات الجيرة على المراعي والمال والحلال ولا تنتهي .... إن لم نستنجد بهذه العشيرة وشيخها أو تلك وزعيمها - أيضا حسب رأي هؤلاء - فلا مستقبل لنا ، ولا عمق قومي ، ولا دعم مادي ، وموقفنا ليس حاسماً ، وسياستنا ليست واضحة ... وقد نسقط بالتقادم على خط منتصف الملعب ضحايا صراع العشائر ، كما سقط بطل فلم " التقرير" يوماً على خط المنتصف في ملعب الأقوياء .

بصورة مماثلة مع تقريب الصورة (زوم) قليلاً، يقيّم هذا البعض وبنفس الأحكام موقفنا وموقعنا في الساحة الكردية بسوريا ، فيستعصي عليهم استيعاب سياسة حزبنا في التوفيق بين عضوية المجلس الوطني الكردي – مثلاً- واستمرار التواصل والحوار مع حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM في عين الوقت، ويعتبرون ذلك مجاراةً وازدواجيةً ، وكأن حزبنا يتجاوز حدود الممنوعات! ، وكأن المجالس الكردية والمحاور الكردستانية قد تأسست للتصارع والتضاد فيما بينها ، وليس للتحالف والتشارك من أجل المصلحة القومية العليا !.

نحن من جهتنا ، نقدر عالياً جميع قادة ورموز حركة التحرر الكردستانية ، ونعتز بدورهم ، وننحني أمام تضحيات شعبنا في أجزاء كردستان الأربعة ، وعندما نقف على مسافة واحدة من القوى الكردستانية الرئيسية فإننا نحاول أن نكون قريبين من كل الأطراف الشقيقة ، كما نتقصد ألّا نضيف ثقلنا مهما كان متواضعا في أحد كفتي الميزان مقابل الكفة الأخرى ، وألا نزيد المسافة والشرخ ، لأن أقصر مسافة بين الكفتين – برأينا - هي حالة التوازن ، كما أننا وفي الوقت الذي لا نتدخل بخصوصية أحد نحاول أن نحافظ على ما هو خاص بنا ضمن الوطن السوري الذي يجمعنا بأخوة وشركاء من غير الكرد ، نحميه من نفوذ ومصالح الكبار / حتى وإن كانوا كرداً / التي تنتهك عادةً حدود الصغار ، ونحاول أن نكون في زمن التجاذبات والأزمات والمصالح الحزبية المتناقضة بمثابة العروة الوثقى أو اللُحمة العصية على الفصل تمنع تقسيم الكرد إلى كردين أو أكراداً متفرقين ... إلى برزانيين أو أوجلانيين أو طالبانيين .لا نقدم مصالح أي طرف، مهما كان قوياً أو قريباً، على المصلحة العامة لشعبنا » 15